الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـم العالـــي و البحـــث العلمـــي

جامعـة محمد خيضر – بسكـرة

كليـة العـلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسـم علـم الاجتماع

عنوان المذكرة:

انعكاسات جودة الحياة الأسرية على التفوق الدراسي للأبناء

دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد عباس عبد الكريم –العالية بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبـتين :

- **عمران نجاة**
- **طبوش العالية**

الأستاذ (ة) المشرف(ة):

أ.د حفيظي سليمة

الموســـم الجامعـــــي :2023 - 2024

قســم علــم الاجتماع

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الشكر لله أولا وأخيرا

والحمد لله رب العالمين كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ومجدهِ

والصلاة والســـلام على سيدنا محمد "ص"

وبعد يقضي واجب الوفاء أن:

نتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان

إلى أستاذتنا المشرفة الأستاذة الدكتورة: حفيظي سليمة

عرفاناً وتقديرا لقبولها الإشراف علينا ولجهودها القيّمة وتوجيهاتها السديدة وتقديمها النصح لنا مما كان له بالغ الأثر في خروج البحث على هذه الصورة، فجزاها الله علينا وعلى طلبة العلم خير الجزاء.

كما يطيب لنا في هذا المقام أن نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى:

- **الأستاذة الدكتورة : دباب زهية.**
- **الأستاذة الدكتورة : حسني هنية.**

لما أمدانا به من العون والدعم العلمي، ومن خلالهما إلى كلّ أساتذتنا ممن درّسونا و أسهموا في تكويننا خلال مسيرتنا الدراسية.

إلى السادة القائمين على إدارة متوسطة عباس عبد الكريم–العالية–ولاية بسكرة

إلى السيد بوحاشي رئيس جمعية أولياء التلاميذ بالمؤسسة محل الدراسة

إلى كل طلبة دفعة ماسترعلم الاجتماع خاصة وكل الطلبة بالكلية عامة

▪ ملخص الدراسة:

تبحث هذه الدراسة في " **انعكاسات جودة الحياة الأسرية على التفوق الدراسي للأبناء**"، حول إشكالية تمحور تساؤلها الرئيس في: ما هي انعكاسات جودة الحياة الأسرية على التفوق الدراسي للأبناء؟ ونظرا لاتساع موضوع جودة الحياة الأسرية، فقد ركزنا على ثلاث أبعاد (التوافق الأسري، المساندة الأسرية، الرعاية الصحية) وبحثنا في انعكاساتها على التفوق الدراسي للأبناء، ومنه كانت التساؤلات الفرعية للدراسة:

- ما هي انعكاسات التوافق الأسري على التفوق الدراسي للأبناء؟
- ما هي انعكاسات المساندة الأسرية على التفوق الدراسي للأبناء؟
- ما هي انعكاسات الرعاية الصحية على التفوق الدراسي للأبناء؟

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي، **والعينة القصدية** والتي تمثلت في التلاميذ المتفوقين دراسيا بمتوسطة عباس عبد الكريم العالية – بسكرة مكونة من (32) تلميذ متفوق بمعدل يساوي أو يفوق 20/17، ومن أجل جمع البيانات اعتمدنا على استمارة الاستبانة كأداة رئيسية، حيث تم توزيع **(32)** استمارة لعينة البحث،

و قد تم تحليل البيانات باستخدام **برنامج SPSS** ، إذ استخدمنا عدد من الأساليب الإحصائية للتحقق من صحة الفرضية ومنها معامل الثبات **الفا كرونباخ**، معامل الارتباط "**بيرسون**"، حيث جاءت النتائج مطابقة لفرضية البحث ، فقد تبين وجود أثر ذو دلالة بين جودة الحياة الأسرية و التفوق الدراسي للأبناء، حيث جاءت نتائج الفرضيات كالتالي:

- تحقق أن للتوافق الأسري انعكاس إيجابي على تفوق الأبناء دراسيا.
- تحقق أن للمساندة الأسرية انعكاس إيجابي على تفوق الأبناء دراسيا.
- تحقق أن للرعاية الصحية انعكاس إيجابي على تفوق الأبناء دراسيا.

وعليه استخلصنا أن لتوافر أبعاد جودة الحياة الأسرية المشار إليها في هذه الدراسة انعكاس إيجابي على تفوق الأبناء دراسيا، والتي على ضوئها تم صياغة مجموعة من التوصيات و التي يؤمل أن يستفـــاد منها في الدراسات القادمة.

- **Study summary:**

The current research tests the repercussions of the quality of family life on the academic excellence of children, as the research problem was: the repercussions of the quality of family life on the academic excellence of children. The questionnaire form was used as a tool for collecting data, where (32) forms were distributed for the research sample, as we relied on the purposive sample. Which consisted of a survey of the opinions of outstanding students at forms were distributed for the research sample, as we relied on the purposive sample. Which consisted of a survey of the opinions of outstanding students at Abbas Abdel Karim High School - Biskra. We also relied on the descriptive approach in the study, and the main research hypothesis was:

- ✓ There is a statistically significant correlation that proves the reflection of the quality of family life on the academic excellence of children.

A group of sub- hypotheses emerged from it, which were as follows:

- ✓ There is a statistically significant correlation that proves the existence of a reflection of family harmony on the academic excellence of children in the institution under study.
- ✓ There is a statistically significant correlation that proves the existence of a reflection of family support on the academic excellence of children in the institution under study.
- ✓ There is a statistically significant correlation that proves that there is a reflection of health care on the academic excellence of childern in the institution under study .

The data was analyzed using the SPSS program, and a number of statistical methods were used to verify the validity of the hypothesis, including the Cronbach's alpha reliability coefficient, the Pearson correlation coefficient, and calculating averages and frequencies to clarify the correlation between the paragraphs of the axis and the axis to which they belong, and the relative importance of each. Aparagraph of the questionnaire was.

As the results were consistent with the research hypothesis, it was found that there was a significant effect between the quality of family life and academic excellence, in light of which a set of recommendations were formulated, which it is hoped will benefit from in future studies.

فهرس المحتويات:

- شكر وعرفان
- فهرس الجداول
- فهرس الأشكال
- مقدمة 1

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة		
01	إشكالية الدراسة و فرضياتها	4
02	أسباب اختيار الموضوع	6
03	أهمية الدراسة وأهدافها	7
04	الدراسات السابقة	7
05	المفاهيم الأساسية للدراسة	10
06	صعوبات الدراسة	
الفصل الثاني : جودة الحياة الأسرية		
تمهيد:		16
01	سبل تحقيق جودة الحياة الأسرية	16
02	مجالات ومقومات جودة الحياة الأسرية	18
03	العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية	20
04	أبعاد جودة الحياة الأسرية	21
05	مؤشرات قياس جودة الحياة الأسرية	23
06	الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة الأسرية	24
07	معيقات جودة الحياة الأسرية	26
خلاصة الفصل		27
الفصل الثالث : التفوق الدراسي للأبناء		
تمهيد:		29
01	خصائص المتفوقين دراسيا	29
02	مجالات و أنماط التفوق الدراسي	30

03	العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي	31
04	النظريات المفسرة للتفوق الدراسي	34
05	دور الأسرة في الكشف عن المتفوقين دراسيا	36
خلاصة الفصل		37
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية لدراسة		
- تمهيد		39
01	منهج الدراسة	39
02	مجالات الدراسة	40
03	العينة و كيفية تحديدها	43
04	أدوات جمع البيانات	43
الفصل الخامس : عرض و تحليل بيانات الدراسة ونتائجها		
01	عرض البيانات الشخصية لعينة الدراسة	52
02	عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى	56
03	عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية	60
04	عرض و تحليل بيانات الفرضية الثالثة	63
05	عرض نتائج الدراسة	66
- الخاتمة		68
- قائمة المراجع		70
- الملاحق		

فهرس الجداول

الرقم	العنـــــــوان	الصفحة
1	معيقات جودة الحياة	26
2	معامل الثبات لفقرات بعد التوافق الأسري	45
3	معامل الثبات لفقرات بعد المساندة الأسرية	45
4	معامل الثبات لفقرات بعد الرعاية الصحية	45
5	**الصدق الذاتي لمؤشرات بعد التوافق الأسري**	47
6	**الصدق الذاتي لمؤشرات بعد المساندة الأسرية**	48
7	**الصدق الذاتي لمؤشرات بعد الرعاية الصحية**	49
8	يمثل درجات الموافقة حسب مقياس ليكارت الثلاثي	50
9	مجالات المتوسط الحسابي	50
10	توزيع العينة حسب الجنس	52
11	توزيع العينة حسب السن	53
12	توزيع العينة حسب المستوى الدراسي	53
13	توزيع العينة حسب وسيلة التنقل إلى المدرسة	54
14	توزيع العينة حسب مستوى دخل الأسرة	54
15	توزيع العينة حسب الوضعية الاجتماعية للوالدين	55
16	توزيع العينة حسب النتائج الدراسية	55
17	يوضح انعكاس التوافق الأسري على التفوق الدراسي للأبناء	56
18	يوضح انعكاس المساندة الأسرية على التفوق الدراسي للأبناء	60
19	يوضح انعكاس الرعاية الصحية على التفوق الدراسي للأبناء.	63

فهرس الأشكال

الرقم	العنـــــــــوان	الصفحة
01	يوضح هرم ماسلو للاحتياجات	17
02	يمثل أبعاد جودة الحياة الأسرية	23
03	يوضح تصنيف العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي	34
04	الهيكل الإداري لمتوسطة عباس عبد الكريم – العالية – بسكرة	41

- **مقدمة**

الأسرة هي أساس المجتمع و ركيزته ودعامة آمنه لوجوده واستقراره ، فهي المسئولة عن تنشئة الأفراد وإكسابهم مهارات الحياة ومعارفها ، فيها تتكون ميولاتهم و عواطفهم ، فإن صلحت الأسرة صلح أفرادها وصلح المجتمع كله، ولذلك نرى في الكثير من الأحيان اهتمام المجتمعات بالأسرة بدءً من مسؤولية الوالدين وانتهاءً بالمؤسسات التربوية الاجتماعية والثقافية الأخرى.

حيث نشهد في أيامنا هذه تسابقا محسوسا بين أولياء الأمور على تلبية المتطلبات المادية والمعنوية أملا في إسعاد أبناءهم، ورغبة منهم في أن تكون أسرهم سعيدة، فسعادة الأسرة هي مبتغاهم كل هذا لتحقيق ما يسمى بجودة الحياة الأسرية، التي تعنى وصول كل فرد من أفراد الأسرة إلى حالة يرى نفسه فيها قادرا على إشباع حاجاته المختلفة المادية والنفسية والعاطفية والثقافية، بحيث يستطيع مواجهة ضغوطات الحياة وصعوباتها والإستمتاع بحياته بغض النظر عما يحيط به من ظروف، ولكي تتم هذه الجودة في الحياة الأسرية يجب أن يعرف كل فرد واجباته اتجاه أسرته والمجتمع، ويؤديها ومن ثم يطالب بحقوقه، وهي مفهوم لا يمكن استحضاره أو تغييبه عندما يريده بل لا بد من المثابرة الصبر حتى يصل إلى مبتغاة لتحقيق ذلك، فتحقيق جودة الحياة الأسرية يكمن في مقدار وحجم التآلف والمحبة والاحترام داخل الأسرة والتوافق بين الوالدين، فهي ليست بضاعة أو شيئا يمكننا ابتياعه من السوق بل هي مشاركة يتقاسم فيها الآباء والأبناء الواجبات والحقوق ويؤدي كل فرد ما عليه ويطلب ما يحتاج، وفي هذا المجال يقع الدور الكبير على عاتق الوالدين بالدرجة الأولى وعلى المؤسسات التربوية التي تساهم بشكل كبير على تفوق الأبناء دراسيا بالدرجة الثانية، لذا جاءت دراستنا الموسومة بـ " انعكاسات جودة الحياة الأسرية على التفوق الدراسي للأبناء" ، التي تناولناها من خلال أربعة فصول هي:

الفصل الأول: وجاء بعنوان **الاطار العام للدراسة**، تضمن إشكالية الدراسة وفرضياتها، أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، الدراسات السابقة ومفاهيم الدراسة وأخيرا عرجنا على بعض الصعوبات التي واجهتنا أثناء انجازنا لهذه المذكرة.

الفصل الثاني: جودة الحياة الأسرية وتناولنا فيه سبل تحقيق جودة الحياة الأسرية، مجالاتها، مقوماتها، العوامل المؤثرة فيها، أبعادها ومؤشراتها وأخيرا الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة الأسرية.

الفصل الثالث: وتناول **التفوق الدراسي** ، وتطرقنا فيه خصائص المتفوقين دراسيا، مجالات وانماط التفوق الدراسي، العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي، النظريات المفسرة له وأخيرا تناولنا دور الأسرة في الكشف عن المتفوقين دراسيا.

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة، وتناول منهج الدراسة، مجالاتها، عينة الدراسة وكيفية اختيارها، أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المطبقة في هذه الدراسة.

الفصل الخامس: وكان **لعرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها،** الذي تضمن عرض بيانات الدراسة وتحليلها حسب فرضياتها، وكذا نتائج الدراسة الفرعية والعامة.

وأخيرا كانت **الخاتمة** التي عرضنا فيها خلاصة ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة نظريا وميدانيا، وعرض **لقائمة المراجع والملاحق.**

الإطار العام للدراسة

01- إشكالية الدراسة و فرضياتها:

تعتبر جودة الحياة اليوم هدفا تسعى له المجتمعات على جميع الأصعدة الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية والتعليمية، فأصبح هناك جودة الانتاج، جودة النظام السياسي، جودة الصحة وجودة التعليم...إلخ حيث يقوم هذا المفهوم في أساسه على تحقيق الرفاه والسعادة وتلبية الحاجات على أعلى مستوى للفرد، وأصبح كل مجتمع يتطلع لجودة الحياة كمطلب لتحسين حياة أفراده على أن يشاركوا في هذا المطلب من خلال توظيف كافة القدرات العقلية والابداعية.

ولأن الأسرة هي الوحدة الأساسية لبناء المجتمع ويلعب فيها الفرد أدوارا بالغة الأهمية من خلال تفاعل أفرادها من أب وأم وأبناء وعلاقاتهم المتوازنة التي تتسم بالمودة والمحبة وتوفر لهم الطمأنينة وتساهم في وتنمية شخصيتهم وقدراتهم، ويرى الباحثون في حقل العلوم الاجتماعية أن العلاقة الجيدة بين الوالدين والتفاعلات الجيدة تعتبر مؤشرا على صحة الأسرة وتوافقها، في مقابل اضطراب العلاقات الأسرية والمشاكل والصراعات التي تخلق الاكتئاب والقلق لدى الأبناء، ومنه أصبح كل مجتمع يهتم بجودة الحياة الأسرية لأفراده.

وهنا نجد جودة الحياة الأسرية من المواضيع الحديثة نسبيا من حيث الطرح والتناول السوسيولوجي، والتي تدخل تحت مظلة العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية، وقد زاد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة لارتباطه بتحسين حياة أفرادها وخصوصا الأبناء، لما في ذلك من انعكاس على قدراتهم العقلية والصحية والاجتماعية، ومنه كان الاهتمام بالتفوق الدراسي للأبناء وزيادة تحصيلهم والارتقاء بمستوى الذكاء لديهم مما يجعلهم يتميزوا على أقرانهم، ومنه كان الاهتمام بالمتفوقين كضرورة اجتماعية وتربوية كون الأبناء عصب المجتمع والقاعدة التي يتطلع لها لتحقيق النمو والتطور المنشود، لذا عكفت الأنظمة التعليمية على الاهتمام بالتلاميذ المتفوقين وسبل استمرارية هذا التفوق والمتغيرات التي تحقق ذلك.

فالتفوق الدراسي للأبناء اليوم لم يعد مسألة تنافس بين الأبناء فحسب، بل تعداه إلى مسألة تنافس بين الأسر، حيث مهما تباينت الظروف والمقومات التي توفرها الأسرة لأبنائها من أجل الوصول إلى تحقيق هدفها المرجو والذي هو الوصول إلى أعلى المراتب الدراسية والعلمية، وهذا ما سنحاول دراسته من خلال بحثنا هذا، حيث سنتطرق إلى انعكاسات جودة الحياة الأسرية في ضوء بعض المتغيرات والأبعاد التي تؤثر ويتأثر بها التفوق الدراسي للأبناء والتي ترتبط بجودة الحياة الأسرية مركزين على ثلاثة أبعاد من بين تركيب متعدد الأبعاد لجودة الحياة الأسرية، تمثلت في التوافق الأسري والانسجام، المساندة

الأسرية والرعاية الصحية، خاصة وأن تفوق الأبناء وحصولهم على تقديرات ممتازة أصبح الشغل الشاغل لمعظم الأسر إن لم تكن كلها.

لذا سنحاول في هذه الدراسة البحث في انعكاسات جودة الحياة الأسرية التي نحدد أبعادها في التوافق الأسري، المساندة الأسرية والرعاية الصحية على التفوق الدراسي للأبناء، وسيتم تطبيق الدراسة على عينة من التلاميذ المتفوقين والحاصلين على معدل 20/17 فما فوق المتمدرسين بمتوسطة الشهيد عباس عبد الكريم بالعالية ولاية بسكرة، من خلال طرح التساؤل الرئيس التالي :

- **ما هي انعكاسات جودة الحياة الأسرية على التفوق الدراسي ؟**

وبما أننا قمنا بتفكيك متغير جودة الحياة الأسرية التي أدرجناها تحت أبعاد رئيسية حسب اطلاعنا على التراث النظري والدراسات السابقة، والذي حددناها سابقا في ثلاث أبعاد أساسية هي التوافق الأسري، المساندة الأسرية والرعاية الصحية ، كانت التساؤلات الفرعية التالية:

- **ما هي انعكاسات التوافق الأسري على التفوق الدراسي للأبناء ؟**
- **ما هي انعكاسات المساندة الأسرية للأبناء على تفوقهم الدراسي ؟**
- **ما هي انعكاسات الرعاية الصحية للأبناء على التفوق الدراسي ؟**

و لما كانت فرضية البحث العلمي موجها ومنظما لجهود ووقت الباحث أثناء دراسته، كانت فرضيات دراستنا كالتالي:

- ✓ **الفرضية الرئيسية :**

– تنعكس جودة الحياة الأسرية على التفوق الدراسي للأبناء بمتوسطة الشهيد عباس عبد الكريم – بسكرة.

- ✓ **الفرضيات الفرعية :**

– ينعكس التوافق الأسري على التفوق الدراسي للأبناء بمتوسطة الشهيد عباس عبد الكريم – بسكرة.

– تنعكس المساندة الأسرية على التفوق الدراسي للأبناء بمتوسطة الشهيد عباس عبد الكريم – بسكرة.

– تنعكس الرعاية الصحية للأسرة على التفوق الدراسي للأبناء بمتوسطة الشهيد عباس عبد الكريم – بسكرة.

02- أسباب الدراسة

إن اختيار أي موضوع لا يتم اعتباطيا أو صدفة بل هناك العديد من الأسباب الموضوعية والذاتية والتي تدفع الباحث نحو وجهة معينة دون سواها وتظهر هذه الأسباب فيما يلي :

✓ الأسباب الموضوعية

– أهمية الدور الذي تلعبه جودة الحياة الأسرية في تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للأبناء، والتي تمدهم بالشعور بالمساندة والانتماء والتماسك لتحقيق تفوق دراسي ممتاز

– إبراز أهمية وانعكاسات جودة الحياة الأسرية في بناء علاقات إنسانية فعالة داخل المؤسسة التربوية

– البحث عن ارتباط جودة الحياة الأسرية في المؤسسة التربوية ، وأهميته في تطوير وتحسين التفوق الدراسي

– نظرا لأهمية جودة الحياة الأسرية في تحسين التحصيل الدراسي وارتباطه بالطبيعة البشرية وبالبيئة الإنسانية.

✓ الأسباب الذاتية

– ارتباط موضوع الدراسة بمجال دراستنا وطبيعة تخصصنا في علم اجتماع التربية.

– إن ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع كان لرغبتنا في توسيع معارفنا العلمية في مجال تخصصنا و كذا حداثة الموضوع و اهتمامنا بالتطرق لبعض جوانبه الأساسية.

– ميولاتنا الشخصية لموضوع جودة الحياة الأسرية, وكيفية التعامل مع الأبناء وتحفيزهم معنويا من اجل تحقيق تفوق دراسي جيد والرغبة في الامتياز

– تناول مختلف الدراسات لأهمية الجانب الايجابي لجودة الحياة الأسرية دون السلبي منها وهو ما دفعنا لدراستها .

03- أهمية الدراسة و أهدافها:

إن أهمية أي دراسة تتوقف على أهمية الظاهرة التي يتم دراستها , وقيمتها العلمية وما يمكن أن تحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها وما قد ينتج عنها من حقائق يمكن الاستدلال بها في رسم الأهداف والاستراتيجيات المناسبة ومن هنا تستمد أهمية الدراسة الراهنة من أهمية جودة الحياة الأسرية في تحسين و تحقيق التفوق الدراسي للأبناء و عليه فإن **أهمية الدراسة** تكمن في :

- ✓ إلقائه الضوء على موضوع هام و مطلب ضروري تسعى إلى تحقيقه جميع المجتمعات ويمس كل فرد و كل أسرة في المجتمع الذي نعيش فيه و هو جودة الحياة الأسرية و لما لها من انعكاس على تفوق الأبناء خلال مشوارهم الدراسي.
- ✓ كما تستقي دراستنا أهميتها من أهمية الموضوع نفسه فموضوع جودة الحياة الأسرية و انعكاساته على التفوق الدراسي للأبناء، يعد مسالة ذات أهمية كبيرة لما يشهده من اهتمام الكثير من الباحثين والمفكرين في علم الاجتماع وعلم النفس وغيرها من التخصصات.

و منه تتجه الدراسة الحالية إلى بلوغ **الأهداف** التالية :

- البحث في انعكاسات جودة الحياة الأسرية على التفوق الدراسي للأبناء.
- البحث في انعكاسات التوافق الأسري على التفوق الدراسي للأبناء.
- البحث في انعكاسات المساندة الأسرية على التفوق الدراسي للأبناء.
- البحث في انعكاسات الرعاية الصحية للأسرة على التفوق الدراسي للأبناء.

04- الدراسات السابقة و التعقيب عليها:

01.05- الدراسات السابقة:

- ✓ **الدراسة الأولى :**

دراسة أمال بورحلى، محمد الطاهر بوطغان "بعنوان : **جودة الحياة الأسرية لدى المراهق الجزائري (2020-2019) بولاية برج بوعريريج، دراسة ميدانية،** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومقياس جودة الحياة الأسرية، أجريت على عينة قدرها 335 مراهقا ثانويا من تلاميذ السنة الثالثة الثانوي المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا. تم بناء أداة لقياس جودة الحياة الأسرية

وتكون المقياس من 34 بندا موزعين على خمس محاور، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع جودة الحياة الأسرية لدى المراهق الجزائري، وتوصلت الدراسة أن مستوى جودة الحياة الأسرية للتلاميذ مرتفع مما قد يعبر عن الواقع الايجابي لجودة الحياة الأسرية في المجتمع الجزائري وعن رضا المراهق الجزائري عن المعاملة والديه و عن العلاقات الأسرية القائمة بين أفراد أسرته و عن الظروف المعيشية والصحية داخل عائلته.

- ✓ **الدراسة الثانية :**

دراسة عزيزة أحمد العمري، بعنوان جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالدافعية للانجاز، المجال المكاني جدة ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي . أجريت الدراسة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وبلغت عينة الدراسية الكلية **(764 طالبا وطالبة)** استخدمت الباحثة الأدوات التالية : استمارة البيانات الأولية من إعدادها ، ومقياس جودة الحياة الأسرية من إعداد آخرين، ومقياس الدافعية للإنجاز من إعدادها وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأسرية و الدافعية للانجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والكشف عن أثر متغيرات الدراسة الديموغرافية من (جنس – التخصص الدراسي – حجم الأسرة –المستوى التعليمي للوالدين – الدخل للوالدين) في كل من جودة الحياة الأسرية والدافعية للانجاز، وتسعى أيضا إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز من خلال أبعاد جودة الحياة الأسرية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بجدة .

توصلت الباحثة في دراستها إلى العديد من النتائج أهمها :

أنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دالة إحصائيا بين درجة الحياة الأسرية والدافعية للانجاز لدى الطلاب والطالبات وأيضا يوجد فروقات في جودة الحياة الأسرية وفي الدافعية حسب متغيرات الدراسة الديموغرافية السابقة ذكرها ما عدا متغير الجنس و حجم الأسرة في الدافعية للانجاز حيث لم يثبت وجود فروق في متوسط الدرجات .

- ✓ **الدراسة الثالثة :**

دراسة لـ: سلوى عبد الهادي الظفيري بعنوان العوامل المؤثرة على التفوق الدراسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية (2018/2019) . المجال المكاني عينة من المدارس الثانوية بمنطقة مبارك الكسر بدولة الكويت، استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي الذي اعتبرته من انسب المناهج

البحثية، أجريت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية الصفوف من العاشر للثاني عشر، استخدمت الباحثة في دراستها على تصميم الأداة التالية وتطبيقها : استبانه تعرف عوامل التفوق الدراسي من إعدادها هدفت الدراسة إلى تحديد خصائص الطلاب المتفوقين دراسيا ، وتعرف محددات التفوق الدراسي في ضوء متغيرات الدراسة. وتوصلت هذه الدراسة إلى أهم النتائج :

تعرف طبيعة العوامل المحددة للتفوق الدراسي حتى يتسنى للجميع تعرفها و التعامل معها و وضع الخطط العلاجية و الإثرائية الداعمة لعملية تفوقهم . وأظهرت النتائج أن العوامل المتعلقة بالجانبين الاقتصادي و الاجتماعي لدى الطلاب قد جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة للترتيب للعوامل التي تؤثر على عملية التفوق الدراسي من حيث الأهمية، عكس العوامل المرتبطة بالصحة الجسمية في المرتبة الأخيرة.

02.04- التعقيب عن الدراسات :

من خلال عرض الدراسات السابقة والتي استفدنا منها كل حسب الموضوع الذي تناولته حيث كان لازما علينا توضيح جوانب الاستفادة من هذه الدراسات ولو بشكل موجز

- ✓ فقد استفدنا من الدراسة الأولى التي قامت بها **أمال بورحلى، محمد الطاهر بوطغان** حول **جودة الحياة الأسرية لدى المراهق الجزائري** ، فمن خلال هذه الدراسة تعرفنا على أهم المؤشرات الأساسية و التي تدل على جودة الحياة داخل الأسرة كذلك و من خلال النتيجة التي توصلت إليها للمعاملات و العلاقات الأسرية التأثير على الرضا لدى المراهق الجزائري وهذا ما شجعنا للبحث عن انعكاسات جودة الحياة الأسرية على التفوق الدراسي للأبناء .
- ✓ أما جوانب الاستفادة من الدراسة الثانية التي قامت بها **دراسة عزيزة أحمد العمري**،حول **جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالدافعية للانجاز** فقد تعرفنا من خلال هذه الدراسة أن هناك إمكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز من خلال أبعاد جودة الحياة الأسرية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بجدة ..
- ✓ أما فيما يخص الدراسة الثالثة التي تطرق إليها **سلوى عبد الهادي الظفيري** حول **العوامل المؤثرة على التفوق الدراسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية** والتي من خلالها اكتشفنا العوامل المحددة للتفوق الدراسي و كذا ترتيبها بحسب أهميتها و تأثيرها.

05- مفاهيم الدراسة

01.04- المفاهيم الخاصة بجودة الحياة الأسرية

- ✓ **تعريف الأسرة :**

من المنظور النفسي و الاجتماعي يقصد بالأسرة بأنها تلك الجماعة الأولية التي ينشأ فيها الفرد نتيجة الزواج أو التبني أو صلة الدم، و تكون المسؤولية الأولى لهذه الجامعة هي التنشئة الأولى للأبناء و تعيش عادة في مسكن واحد (لشهب، **2017**) .

وهي جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب و الأم و واحد أو أكثر من الأبناء يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية، و تقوم بتربية الأطفال حتى يمكنهم من القيام بتوجيههم و ضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية. (نادية و كشيشب، 2018)

- ✓ **تعريف جودة الحياة :**

حيث تتمثل جودة حياة الإنسان في: توظيف قدراته العقلية والإبداعية، وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه و مشاعره و قيمه الأساسية من خلال بيئة الأسرة و المدرسة والعمل (**امال** و بوطغان، 2021).

يشير البعض إلى وجود العديد من المفاهيم التي تقابل جودة الحياة مثل النوعية والتميز والإتقان وهناك من يشير إلى أنها تعني السعادة والرضا والحياة الجيدة و الرضا الذاتي (حياة، قريصات، و بلعربي، 2018)

جودة الحياة مفهوم نسبي يختلف تعريفه من شخص لأخر حسب معايير الفرد في تقييم حياته، وهو في الأصل كان يطلق على الجانب المادي التكنولوجي و لكنه مؤخرا ليعبر عن الإنسان وحياته وأصبح يستخدم للدلالة على بناء الإنسان و وظيفته و وجدانه.

- ✓ **تعريف جودة الحياة الأسرية :**

تعتبر جودة الحياة الأسرية مفهوما متعدد الأبعاد ظهر في السنوات الأخيرة في الولايات المتحدة الأمريكية ، و بالرغم من حداثته قدم الباحثون عدة تعاريف لها حيث تناولت مجالات الحياة

المرتبطة بجودة الحياة الأسرية ، مثل الرفاهية الجسدية و المادية و الرفاهية العاطفية و الانتماء الاجتماعي و الأداء الجيد للوالدين في الأسرة و كان في بداياته منصبا على أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث عرفها البعض بأنها:

هي درجة إشباع حاجات أفراد الأسرة من تواصل و تجمع ، و الاستمتاع بحياتهم معا ، و توفر الفرص لديهم لانجاز أهدافهم التي تعتبر هامة بالنسبة لهم (شافية و براهمية، 2022) .

وهي أيضا نوعية الحياة الأسرية المستقرة و التي تضمن سعادة أفرادها، يتوفر فيها احتياجاتهم المختلفة و يتحقق ذلك عن طريق التوافق بين الزوجين و قدرتهم على التواصل و مواجهة صعوبات الحياة معا ، و قدرة الزوجين على النجاح في رعاية أبنائهم بدنيا ، نفسيا و اجتماعيا ، مما يوفر الظروف البيئية الملائمة لتنمية قدرات و مهارات الأطفال لإعداد جيل صاعد للمجتمع من الموهوبين و المبدعين (الزهراني، 2019)

وفي تعريف آخر هي مقابلة احتياجات الأسرة، و تمتع أعضائها بحياتهم معا كأسرة، و امتلاك الفرصة لجودة الحياة الأسرية و هي: التفاعل الأسري و الحياة اليومية، و الحالة المادية المتيسرة للوالدين و الإشراف الانفعالي، و البيئة و الصحة الاجتماعية و التماسك (عبد الفتاح و حسين، 2006).

كما تعتبر العلاقات و الممارسات الايجابية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء، و ما تتسم به من دفء و تقبل المشاركة و تشجيع و استحسان في المواقف الحياتية المختلفة، وإدراك الأبناء لذلك، و ردود أفعالهم اتجاه تلك الممارسات ، و العلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة و ما تتسم به هذه العلاقات من أساليب سوية في التعامل لتحقيق الأهداف ، و انجاز الأعمال و المهام و دعم أفراد الأسرة المواقف المختلفة. (الصبان و الكشكي، 2021)

كما عرفها **سميث (Smith ,2005)** بأنها : الحاجة إلى الترابط القوي بين أفراد الأسرة .

من خلال ما سبق ذكره لا يمكن صياغة تعريف محدد لجودة الحياة الأسرية فبالرغم من استخدامه إلا أنه لا يزال غير واضح و يتسم بالغموض ومن أسباب الصعوبة الآتي :

- حداثة المفهوم على مستوى التناول العلمي

- تطرق هذا المفهوم للاستخدام في العديد من العلوم ، حيث يستخدم أحيانا للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية و الاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع ، كما يستخدم أحيانا للتعبير عن إدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم .

- لا يرتبط هذا المفهوم بمجال محدد من مجالات الحياة ، أو بفرع من فروع العلم ، إنما هو مفهوم موزع بين الباحثين و العلماء على اختلاف تخصصاتهم ، و الملفت للنظر أن أصحاب كل تخصص يرون أنهم الأحق باستخدامه سواء ا كان تخصصهم علم الاجتماع أو الطب بفروعه المختلفة أو العلوم البيئية أو الاقتصادية . (الدين، 2005).

02.05- المفاهيم الخاصة بالتفوق الدراسي للأبناء

- ✓ **مفهوم التفوق :**

حسب ما جاء في **كتاب محمد الخالدي** تحت عنوان (**سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي**) أنها تلك القدرة غير العادية أو بالأحرى هو الاستعداد العقلي العالي لدى الفرد و هذه القدرة إما تكون عن طريق الوراثة أو الاكتساب أو العقل أو البدن .

- ✓ **التفوق الدراسي :**

قدم **بانتلي 1985** تعريفا للمصطلح بأنه ذلك التلميذ الذي يملك استعدادات عليا في الدراسة و الذي يعتبر التحصيل الدراسي أهم مؤشراته ،و واضح السيد سليمان 1989م إن التحصيل الدراسي من مؤشرات التفوق الدراسي حيث يمكن الاعتماد على هذا الأخير لحصر التلاميذ المتفوقين. (حفيظة، 2009)

و في تعريف أكثر تحديد نجد "**عطية**" هنا يرى أن الطفل المتفوق دراسيا هو الطفل الذي له ميزة خاصة عن باقي زملائه فنجده يسبقهم في الدراسة و يتحصل على أعلى الدراجات التي يتحصلون عليها ،و كثيرا ما نجده أكثر نجاحا و إبداعا و سرعة في التحصيل الدراسي (سيد، 2005)

- **إجرائيا :** هو قدرة التلميذ على الأداء الجيد في المجال الدراسي مقارنة بزملائه، و ذلك بتحصيله لمعدل 17 /20 فما فوق من المعدل السنوي العام في كل الامتحانات الدراسية مقارنة بزملائه .

- ✓ **مفهوم التلميذ (المتعلم) :**

- **لغة :** جمع تلاميذ و هو طالب العلم الذي يتعلم صنعة أو حرفة (مسعود، 1992)

- **اصطلاحا** :هو الشخص الذي تهيأ لمرحلة تعليمية معينة يتحكم فيها المستوى العقلي و الزمني ، كما وجب أن تتوفر فيه قدرات و اهتمامات و عادات بغية اكتساب المهارات و العادات اللغوية التي يطمح الأستاذ تعليمها له مع مراعاة قدرات واستعدادات المتعلم من حيث الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه (نعيمة، 2015).
- **إجرائيا** : يعرف التلميذ على انه ذلك الشخص الذي يتابع الدراسة في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية

✓ **مفهوم التلميذ المتفوق دراسيا :**

عرفه "كارترجود"1973 : المتفوق هو الطفل الذي يعتبر فوق العادة بالنسبة لعدد من الصفات و القدرات الخاصة تلك المتعلقة بالأطفال الذين يبدون قدرات ذكاء مميزة و تطور اجتماعي و عضوي أكثر من العادي.

و يعرف "سعيد العزة" المتفوق هو ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميز مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد.

و قد عرفه "عبد العزيز" بأنه الطالب الذي يتميز بالتحصيل الدراسي المرتفع في العديد من المجالات كمجال اللسانيات و العلوم الاجتماعية و العلوم الطبيعية، كما أنه يتميز بقدرات عقلية مع سمات نفسية معينة ترتبط بالتحصيل الدراسي المرتفع مع قدرة عالية من التقليد الابتكاري. (محمد، 2009)

يعرف **فهمي (2001)** التلميذ المتفوق دراسيا هو الذي يتميز عن زملائه الذين هم في مثل سنه و المستوى التعليمي الثقافي ، كونه يفوتهم في الدراسة و التحصيل و الحصول على درجات أعلى في الامتحانات و تتراوح معاملات ذكاءه مابين أكثر من 130 إلى 140. (حفيظة، 2009)

إجرائيا : هو ذلك التلميذ الذي يمتلك قدرات و مهارات عالية الأداء عن غيره و نقصد في هذه الدراسة تلاميذ التعليم المتوسط بمتوسطة " عباس عبد الكريم بن محمد "بسكرة ، و الذين تحصلوا على معدل من 17 فما فوق في الثلاثي الأول و الثاني .

✓ **مفهوم المرحلة المتوسطة** : تعرف المرحلة المتوسطة على أنها " مرحلة تعليمية تتوسط كل من مرحلة التعليم الابتدائي و مرحلة التعليم الثانوي ، مدتها أربع سنوات بعد أن كانت ثلاث سنوات

يلتحق بها جميع التلاميذ الذين أنهوا المرحلة الابتدائية و التي مدتها خمس سنوات بدلا من ستة سنوات " (بومعراف و سعيدي، 2012)

- **إجرائيا** : تعرف بأنها المرحلة الوسطى مِن سلم التعليم؛ بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويكون بعده التعليم الثانوي، ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة من العمر.

06- صعوبات الدراسة:

تواجه الدراسات والبحوث العلمية العديد من العراقيل والصعوبات و التي تحول دون إتمام الموضوع أو البحث على الوجه الذي يأمل الباحث الوصول إلى بلوغه، وكأي بحث من هذه البحوث فقد واجهتنا العديد من المشاكل والعقبات والتي عرقلت سير البحث في دراستنا هاته، والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- ✓ حداثة الموضوع مما سبب اختلاف المؤلفين(علماء النفس و علماء الاجتماع) في تناولهم لهذا الموضوع .
- ✓ قلة المراجع والمصادر المتعلقة بجودة الحياة الأسرية
- ✓ انعدام الكتب التي تتناول المتغيرين على الحد سواء
- ✓ تزامن توزيع استمارة الاستبيان مع فترة الاختبارات مما أدى إلى صعوبة توزيعه واسترداد الاستمارات الموزعة منه.

الفصل الأول: جودة الحياة الأسرية

▪ تمهيد

إن التغيرات و التحولات الحاصلة في العالم و التي طرأت على المجتمع في الوقت الراهن ، خلقت عدة مفاهيم تعددت وجهات النظر حول الاتفاق على تحديد معايير تفسيرها ، و باعتبار الأسرة هي المكون الأساس للمجتمع فقد تأثرت بتلك التغيرات و التحولات و خضعت إلى عدة تغيرات مست بنيتها ووظيفتها باعتبارها من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيرا في حياة الأفراد و الجماعات، فتطور و تعدد احتياجات الأفراد و رغبتهم الدائمة نحو الوصول إلى أعلى قدر من الجودة في الحياة جعل من تحديد مفهوم جودة الحياة الأسرية أمرا صعبا ، و هذا ما أوضحته العديد من الدراسات النفسية و الاجتماعية ، و لكي نقف عند كفاءة الأسرة و جودتها في أداء أدوارها و تركيبها وطبيعة تكوينها و اتجاه أفرادها أولا و اتجاه المجتمع ثانيا، ارتأينا في هذا الفصل التطرق إلى مجموعة من النقاط و التي تعد من وجهة نظرنا الأكثر أهمية لشرح مفهوم جودة الحياة الأسرية ، بالرغم من حداثة المفهوم و شح المراجع التي تخدم الموضوع .

01- سبل تحقيق جودة الحياة الأسرية:

لكي يحقق أي فرد من أفراد الأسرة جودة الحياة الأسرية يجب أن يتبع عدة طرق أو سبل ، و سوف يتم تلخيصها في العناصر التالية (وفاء، 2020) :

01.01- إشباع الحاجات و الرضا عن الحياة :

- **إشباع و تحقيق الحاجات** و هو أحد المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة ، فعندما يتمكن المرء من إشباع حاجاته فان جودة الحياة ترتفع و تزداد، و هناك حاجات كثيرة يرتبط بعضها بالبقاء، كالطعام و المسكن و الصحة ، و منها ما يرتبط بالعلاقات الاجتماعية كالحاجة للأمن و الانتماء و الحب و القوة و الحرية و غيرها من الحاجات التي يحتاجها الفرد و التي يحقق من خلالها جودة حياته.

و كل هذا حدده أبراهام ماسلو في سلم الحاجات الإنسانية و التي تشمل على خمس مستويات متدرجة حسب أولوياتها و تتمثل في : الحاجات الفسيولوجية ، الحاجة للأمن ، الحاجة للانتماء ، الحاجة للمكانة الاجتماعية ، الحاجة لتقدير الذات (بية، 2017).

شكل رقم(01) : هرم ماسلو للاحتياجات (تيسير، 2023)

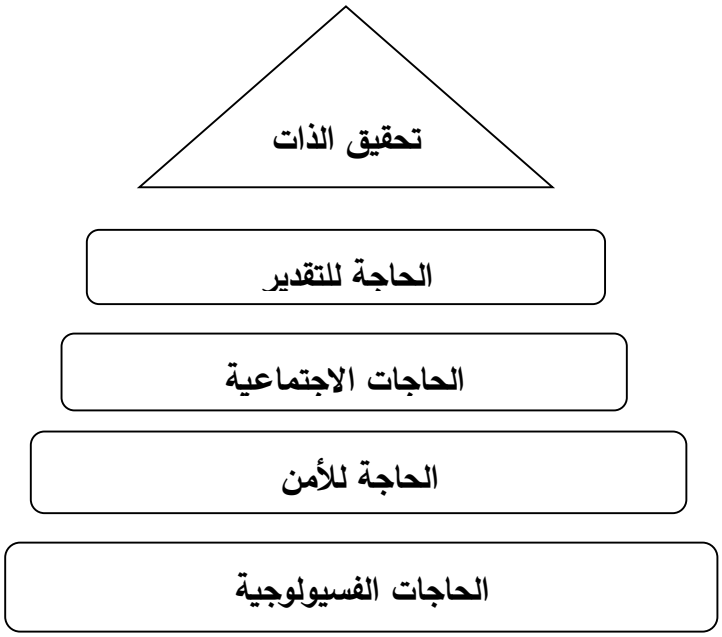

المصدر : محمد تيسير، نظرية هرم ماسلو لاحتياجات الانسان و مقارنته،المؤسسة العربية للعلوم و نشر الابحاث – AISRP–2023

- **الرضا عن الحياة :** يعتبر الرضا عن الحياة أحد الجوانب الذاتية لجودة الحياة، فكونك راضيا فهذا يعني أن حياتك تسير كما ينبغي، و عندما يشبع الفرد كل توقعاته و احتياجاته و رغباته، يشعر بالرضا (وفاء، 2020)

02.01– تحقيق الفرد لذاته و تقديرها : السعي وراء تحقيق الذات هو بمثابة الهدف الاسمي و النهائي للطموح الإنساني ، و عليه يجب على الفرد أن يدرك بأنه يمتلك القدرات و الطاقات ،و أن يقدر ذاته و أن يعمل جاهدا لتحقيقها على الرغم من وجود العقبات التي تعترضه في الحياة ، فتحقيق الذات يعتبر بمثابة قمة الشعور و الإحساس بالرضا عن الذات و من ثم شعوره بجودة حياته. (بية، 2017)

03.01– إدراك الفرد للقوى و المتضمنات الحياتية و إحساسه بمعنى الحياة : قد يرى البعض أن إدراك القوى و المتضمنات الحياتية بمثابة مفهوم أساسي لجودة الحياة ، فالبشر كي يعيشوا حياة جيدة لابد لهم من استخدام القدرات و الطاقات و الأنشطة الكامنة داخلهم من أجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية ، و أن ينشغلوا بالمشروعات الهادفة و يجب ان يكون لديهم القدرة على التخطيط و استغلال الوقت و ما إلى ذلك ، و هذا كله بمثابة مؤشرات لجودة الحياة . (وفاء، 2020)

02- مجالات ومقومات جودة الحياة الأسرية:

02-01 مجالات جودة الحياة الأسرية

أكدت العديد من الدراسات على أن جودة الحياة الأسرية هي نظام معقد يظم عدة مجالات نفسية و جسمية و اجتماعية، حيث أن هذه المجالات وضعت محل الدراسة و التقييم و ذلك من خلال التطرق لعدة نقاط فيها حيت أن عملية التقييم تتم بجانب موضوعي و آخر ذاتي للفرد ، و هذه المجالات هي نفسها مجالات جودة الحياة الأسرية و التي هي كالآتي :

02-01-01 المجال النفسي لجودة الحياة الأسرية :

إن المجال النفسي لجودة الحياة الأسرية يتضمن جميع المشاعر و الحالات العاطفية الايجابية ، حيت أن هذا المجال يعتمد على غياب المؤثر السلبي مثل : القلق و الاكتئاب .

نرى هنا أن تقييم الحالات العاطفية السلبية من خلال المقياس الذاتي المخصص لقياس جودة الحياة يعتبر عنصرا مهما لتحديد بعض الجوانب النفسية المتعلقة بجودة الحياة التي يمتاز بها الأفراد.

كما يدمج بعض الباحثين ضمن المجال النفسي لجودة الحياة المفاهيم الديناميكية الإجرائية ، مثل : التنمية الشخصية و تحقيق الذات .فمن خلال هذه التوجهات نرى أنه يمكننا أن نتطرق إلى المجال النفسي لجودة الحياة الأسرية من خلال كل الحالات الايجابية الانفعالية الايجابية و كذلك جميع اضطرابات الأداء النفسي المتعلقة بالفرد. (اشواق، 2009)

02-01-02 المجال البدني لجودة الحياة الأسرية :

يدمج العديد من الباحثين تحت هذا المجال الصحة البدنية و القدرات الأدائية ، حيث تتضمن الطاقة، الحيوية، التعب، النوم، الراحة، الألم، الأمراض، و مختلف المؤشرات البيولوجية و تتضمن القدرات الأدائية و الوضع الوظيفي و تنقل الفرد لأداء الأنشطة اليومية و التي تمكنه من الاستقلالية النسبية .

فمن هنا نلاحظ أنه من الصعب التطرق للمجال البدني لجودة الحياة الأسرية دون مراعاة كل الجوانب النفسية و الاجتماعية و كيفية تأثيرها على هذا المجال خاصة على جانبيه : الصحة الجسمية و القدرات الأدائية.

02-01-03 المجال الاجتماعي لجودة الحياة الأسرية :

يرى بعض الباحثين أن الاهتمام بنوعية العلاقات الاجتماعية يجب أن يكون أكثر من الاهتمام بكمية هذه العلاقات و يعتقدون أن نوعية العلاقات هي المحدد الرئيسي لجودة الحياة الأسرية

في حين يرى آخرون أن لكمية العلاقات الاجتماعية الأهمية البالغة لتحديد جودة الحياة الأسرية حيث يرون أن هذا المجال يندرج ضمن طريقة الفرد في تقييم الوظائف الاجتماعية – تقدير الذات الاجتماعية ، الإحساس بتحقيق الذات ، النجاحات و الفشل – و كذلك التطرق لفعالية الشبكة الاجتماعية للأفراد – التكوين ، الكثافة ، وتيرة الاتصال بين الأفراد . (اشواق، 2009)

من خلال هذين الاتجاهين نخلص إلى أنه المجال الاجتماعي لجودة الحياة الأسرية يتضمن كل من العلاقات و الوظائف الاجتماعية و من هنا لا يمكن النظر إلى هذا المجال بشكل متكامل إلا إذا تطرقنا إلى شبكة هذه العلاقات من الناحية الكمية و النوعية على حد سواء.

02-02 مقومات جودة الحياة الأسرية:

تعد الأسرة من أهم المؤسسات التربوية و التعليمية التي تشكل وعي الفرد، لا سيما في عصر الانفتاح الثقافي و الإعلامي، فالأسرة تقوم بدور محوري في تأصيل العمليات الخاصة بالتطبيع الاجتماعي و التي من خلالها يجمع الفرد الأدوار و الاتجاهات و المهارات و القيم التي تشكل شخصيته السليمة ليكون مواطنا صالحا ، كما أن لجودة الحياة الأسرية نصيبا كبيرا من المسؤولية في المعالجة الفكرية لأفرادها، و في هذا الجزء من الدراسة سنتطرق لمقومات جودة الحياة و نذكر من بينها : (نعيسة، 2012)

حالة المعافاة الكاملة بدنيا و عقليا و نفسيا و اجتماعيا و وفق تعريف منظمة الصحة العالمية فان للصحة عناصر عدة هي :

- **الصحة الجسدية:** القدرة على القيام بوظائف الجسم الديناميكية و حالة مثلى من اللياقة البدنية.

- **الصحة النفسية:** القدرة على التعرف على المشاعر و التعبير عنها و شعور الفرد بالسعادة و الراحة النفسية دون اضطراب أو تردد.

- **الصحة الروحية:** وهي صحة تتعلق بالمعتقدات والممارسات الدينية للحصول على سلام مع النفس .

- **الصحة العقلية:** وهي صحة تتعلق بالقدرة على التفكير بوضوح و تناسق و الشعور بالمسؤولية و قدرة على حسم الخيارات و اتخاذ القرارات و صنعها .

- **الصحة الاجتماعية:** وهي القدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين والاستمرار بها والاتصال والتواصل مع الآخرين و احترامهم.

03 العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية:

من المهم تحديد العوامل و المؤثرات التي تساهم في إحساس المتفوقين بجودة الحياة الأسرية و من بينها :

01.02- عوامل خاصة بالأسرة: الأسرة عبارة عن مجموعة من الأفراد يشتركون في الأهداف و المصالح و المشاعر ، فالأسرة لها تأثير كبير في حياة و نمو المراهق الفكري و التربوي ، فجو الأسرة له دخل كبير إذ من شانه أن يساعده على التغلب على الصعوبات التي تواجهه و تعطيه دفعا قويا لتحسين جودة حياته .

حيث أكدت العديد من الدراسات أن نوعية العلاقات الاجتماعية المتبادلة داخل الأسرة خاصة العلاقات بين الآباء و المراهقين تعتبر عاملا رئيسيا في تحديد مستوى جودة الحياة، فقد خلصت إلى أن تقدير الأداء الوظيفي الأسري هو المحدد الرئيسي لجودة الحياة الأسرية كما أنها خلصت لوجود ارتباطات بين الأداء الأسري و التوافق النفسي الاجتماعي خاصة الصحة النفسية الايجابية. (حلاوة، 2014)

01-03 **عوامل خاصة بالمدرسة:** تعتبر المدرسة ثاني بيئة يتلقى فيها التلميذ المعرفة و القيم و تمثل إطارا لتنمية شخصيته و مواهبه و نعتبر امتدادا لما يتلقاه داخل أسرته ، فهي تمثل صورة مصغرة للحياة الاجتماعية ، كما تحتل المدرسة موقعا أساسيا في حياة المراهق ، إذ تتبلور فيها السمات الشخصية و تتبنى فيها جوانب أساسية من شخصية المراهقين .

و مما لا شك فيه أن التجهيزات الحديثة و المريحة تشكل تسهيلا لمهمة الأساتذة و المتعلمين و تساعد التلاميذ لتحقيق التفوق الدراسي ، و لكن ليس بالضرورة توفر المواصفات المطلوبة في المدرسة

يؤدي إلى نتائج عالية ، فالجودة في المدرسة هي كل متكامل من توفير شروط سواءا مادية خاصة بتجهيزات المدرسة أو معنوية خاصة بالأستاذ و طرائق التدريس و المواد المدرسة. (صندوق، 2015)

و تبقى المدرسة من أهم العوامل المؤثرة في نمو التلاميذ في تحقيق جودة الحياة.

02-03 **العوامل الاقتصادية :** هناك العديد من العوامل الاقتصادية المؤثرة على جودة الحياة الأسرية ، و من أكثر هذه العوامل أهمية هو:

- الفقر الذي يؤثر على الجودة بصفة عامة و جودة الحياة الأسرية بصفة خاصة
- عمل الزوجين يزيد من الدخل الاقتصادي للأسرة و من ثم زيادة جودة الحياة بصفة عامة

حيث أثبتت عدة دراسات بان المراهقين الذين ينشئون في أسرة فقيرة لم يستكملوا دراستهم الثانوية ، و كانت معدلات تسربهم مرتفعة على أقرانهم ممن يعيشون في بيئة غنية . (عبد الفتاح و حسين، 2006)

04 أبعاد جودة الحياة الأسرية :

تعتبر جودة الحياة الأسرية مفهوما متعدد الأبعاد ظهر في السنوات الأخيرة خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية مركزا و مهتما بالأسرة التي لديها أفراد معاقين حيث تم تصنيفها إلى بعدين رئيسيين و هما:

أ- **البعد الأول:** جوانب فردية و تتمثل في السعادة الانفعالية ، البيئة المادية ، السعادة الاجتماعية ، الصحة ، الإنتاجية ، المقاومة ، و أساليب المواجهة

ب - البعد الثاني: فهي الجوانب الأسرية و تتمثل في التفاعل الأسري، الحياة اليومية، الوالدية (صباح، 2021) - التحكم الوالدي في السلوك، جودة الوالدية يمكن التعرف عليها من المسؤولية و القدرة على إشباع الاحتياجات و المتطلبات بالإضافة إلى غريزة الأبوة ، أما التحكم الوالدي في السلوك و الذي يعني محاولة الوالد التحكم و إدارة سلوك الطفل - (خضرون، 2022) ، الحالة المادية المتيسرة ، و يتضح ذلك كما هو مبين الشكل رقم (01) . (شافية و براهمية، 2022)

و تجدر الإشارة إلى بعض الاجتهادات المختلفة في اقتراح أبعاد أخرى لجودة الحياة الأسرية حيث تتضمن أربع أبعاد رئيسية هي :

- الحياة الأسرية اليومية

- التفاعل بين أفراد الأسرة

- السعادة اليومية و الوالدية

كما يرى أخرون أن جودة الحياة الأسرية تتضمن بعدين أساسين هما:

- المناخ العائلي

- درجة الارتباط بين أفراد العائلة (المقصود و محمد شند، 2010)

و يرى البعض أبعاد جودة الحياة الأسرية تكمن في ثلاث أبعاد و هي :

- **البعد المادي (الرفاه المادي- الرعاية الصحية-)** : الصحة و اللياقة البدنية ، التنقل و السلامة الشخصية

- **البعد الاجتماعي (الرفاه الاجتماعي- التوافق الأسري-)** : العلاقات الشخصية الايجابية، المشاركة الاجتماعية (بوشلالق، 2013)

- **البعد الانفعالي (الرفاه العاطفي- المساندة الأسرية-)** : الرضا الشخصي عن الحياة، الإيمان، الثقة بالنفس(TY, 2007)

شكل رقم(02) يمثل أبعاد جودة الحياة الأسرية (المقصود و محمد شند، 2010)

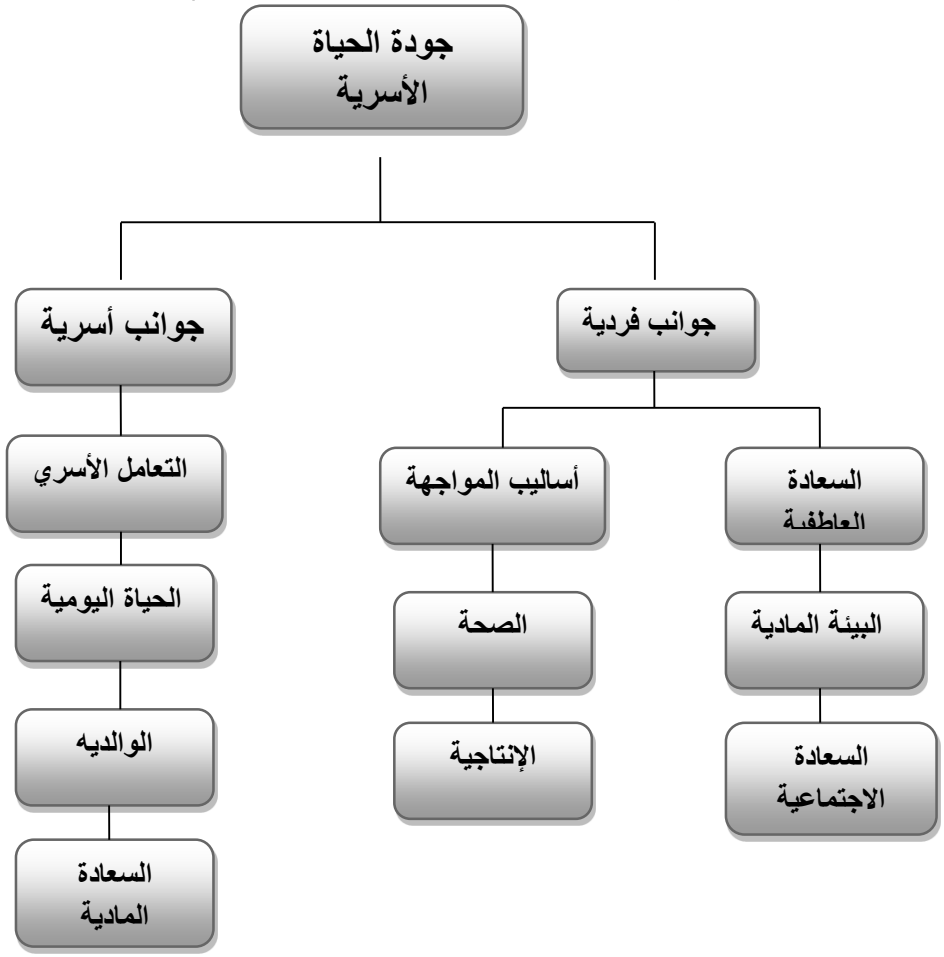

المصدر :أماني عبد المقصود، سميرة محمد شند، جودة الحياة الأسرية وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين،المؤتمر السنوي 15 ،مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس- مصر ،2010،ص 505

05 مؤشرات قياس جودة الحياة الأسرية

تتمثل أهم مؤشرات قياس جودة الحياة الأسرية فيما يلي (خشمون، 2017) :

01.06- **المؤشرات الاجتماعية** : و تتمثل الايجابية منها في العلاقات الاجتماعية الجيدة و المفيدة و كذلك في درجة اندماج الأفراد في المجتمع و مشاركتهم في مختلف الأنشطة الاجتماعية و الترفيهية، بينما السلبية في الشعور بالاغتراب داخل المجتمع و الإحساس الدائم بالقهر.

02.06- **المؤشرات النفسية** : و تتمثل الايجابية منها في الشعور بالسعادة و و الرضا و التفاؤل ، بينما السلبية في شعور الفرد بالقلق و الاكتئاب و الإحباط.

03.06- المؤشرات الجسمية و البدنية : و تتمثل الايجابية منها في التمتع بالصحة الجيدة و الأجسام القوية و القدرة على تلبية الحاجات البيولوجية بشكل جيد و الحصول على الرعاية الصحية المناسبة في حالة المرض ... بينما السلبية في المرض و نقص التغذية و ضعف الرعاية الصحية و الشعور بالإهمال للقائمين عليها (نعيسة، 2012) .

04.06- **المؤشرات المهنية :** و تتمثل الايجابية منها في درجة الرضا الوظيفي و حب العمل و الاجتهاد فيه، بينما السلبية في العزوف عن العمل و التهرب منه و النفور من كل ما يقرب منه (سركز، 2020).

06 الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة الأسرية :

نظرا لتعدد تعاريف جودة الحياة من طرف العديد من الباحثين فهذا أدى إلى ظهور العديد من الاتجاهات المختلفة منها :

01.07- **الاتجاه النفسي :** أن الحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها حتى أن التقييم الفردي للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل ، المسكن ، العمل ، التعليم يمثل انعكاسا مباشرا لإدراك الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد و ذلك في وقت محدد و في ظل ظروف معينة و يظهر ذلك في مستوى السعادة و الشقاء الذي يكون عليه و يرتبط بمفهوم جودة الحياة العديد من المفاهيم النفسية منها : القيم، الإدراك الذاتي، الحاجات، الاتجاهات، الطموح، الصحة النفسية، الرضا و التوافق... (سركز، 2020)

و يرى البعض أن جوهر جودة الحياة يكمن في إشباع الحاجات كمكون أساسي في جودة الحياة و ذلك وفقا لمبدأ إشباع الحاجات في نظرية **ابراهام ماسلو** .

02.07- الاتجاه الاجتماعي : إن الاهتمام بدراسات جودة الحياة قد بدأت منذ فترة طويلة و قد ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل : معدلات المواليد ، معدلات الوفايات ، معدل ضحايا المرض ، نوعية السكن ، المستويات التعليمية لأفراد المجتمع ، مستوى الدخل ، و هذه المؤشرات تختلف من مجتمع لآخر، و ترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل و الذي يقوم به الفرد و ما يجنيه الفرد من عائد مادي من وراء عمله و المكانة المهنية للفرد و تأثيره على الحياة ، و يرى العديد من الباحثين أن علاقة

الفرد مع الزملاء تعد من العوامل الفعالة لتحقيق جودة الحياة فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على الرضا أو عدم رضا العامل عن نفسه (خشمون، 2017)

03.07- الاتجاه الطبي: و يهدف هذا الاتجاه إلى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من الأمراض الجسمية المختلفة أو النفسية أو العقلية و ذلك عن طريق برامج إرشادية و علاجية و تعتبر جودة الحياة من المواضيع الشائعة للمحاضرات التي تتعلق بالوضع الصحي و في تطوير الصحة فق زاد اهتمام الأطباء و المتخصصين بالشؤون الاجتماعية و الباحثين في العلوم الاجتماعية لتعزيز و رفع جودة الحياة لدى المرض من خلال توفير الدعم النفسي و السيكولوجي لهم (سامية، 2017)

04.07- الاتجاه الفلسفي : يؤكد هذا الاتجاه على أن جودة الحياة حق متكافئ في الحياة و الازدهار و هناك الكثير من المواطن التي تتطلب الجودة حتى يحصل الإنسان على جودة الحياة الأسرية.

فمفهوم جودة الحياة حسب المنظور الفلسفي جاء من أجل وضع مفاهيم السعادة ضمن ثلاثية البراغماتية المشهورة و المتمثلة في أن الفكرة لا يمكن أن تتحول إلى اعتقاد إلا إذا اثبت نجاحها على المستوى العلمي أو القيمة الفورية و ليست المرجأة (النفعية) و المستوى العلمي أقرب إلى مفهوم السعادة و الرفاهية الشخصية منه إلى أي مفهوم أخر و ينظر إلى جودة الحياة من المنظور الفلسفي على أن هذه السعادة المأمونة لا يمكن للإنسان الحصول عليها إلا إذا حرر نفسه من اسر الواقع و حلق في فضاءات مثالية تدفع بالإنسان إلى التسامي على ذلك الواقع الخانق و ترك العنان للحظات من خيال إبداعي ثري ، و بالتالي فجوة الحياة في هذا المنظور مفارقة للواقع تلمسا لسعادة متخيلة حالمة يعيش فيها الإنسان حالة من التجاهل التام للآلام و مصاعب الحياة و الذوبان في صفاء روحي مفارق لكل قيمة مادية . (خشمون، 2017)

و على الرغم من وجاهة مضامين الاتجاه الفلسفي في توظيفه لمفهوم جودة الحياة ، إلا أي قراءة منصفة لواقع الإنسان في عالمنا المعاصر ينبئ بان الاندفاع في مسار الحصول على السعادة وفق لهذا المنظور يبعد به المشار إليهما لم يستطيع أن يحقق للإنسان سوى تباشير الألم و آه اليوطوبيا الحالمة ، و بالتالي ظل الإنسان ينشر السعادة لكن في المقابل لم يحصل على البؤس و التعاسة. (خشمون، 2017)

07 معيقات جودة الحياة الأسرية

هناك مجموعة من الظروف و المعوقات إلي يمر بها الفرد في حياته اليومية ، يمكن أن تحول دون تحقيق سعادة الفرد ، و بالتالي تؤثر على نوعية الحياة عنده و هي كالتالي (يخلف، 2018):

01.08- **الظروف الداخلية** : و تنقسم إلى قسمين :

- ✓ **القسم الأول:** المعوقات : و تتضمن المرض الإعاقة المختلفة ، الخبرات الحياتية السلبية المؤلمة.
- ✓ **القسم الثاني** : القدرات : و يظم المهارات ، الخبرات الحياتية الايجابية ، الحالة المزاجية الذهنية الايجابية ، روح الدعابة و المزاح و المرح.

02.08- **الظروف الخارجية** : و تنقسم إلى قسمين هما

- ✓ **القسم الأول : المعوقات** : و تتضمن نقص المساعدة الاجتماعية و الانفعالية ، الظروف المعيشية أو الحياتية السيئة .
- ✓ **القسم الثاني :القدرات** : و تتضمن توفر مختلف مصادر المساندة الاجتماعية و الانفعالية و تعدد المانحين لها و توفر نماذج الرعاية الجيدة .

الجدول رقم(01) : معيقات جودة الحياة

	المعيقات	القدرات
الظروف	المرض	المهارات
الداخلية	– الإعاقات. – الخبرات الحياتية الماضية. – خروج المرأة للعمل	– الخبرات الحياتية الايجابية – الحالة المزاجية الذهنية – الايجابية و السرور
الخارجية	– نقص المساندة الاجتماعية – ظروف الحياة المعيشية و البيئية – سوء الاختيار	–توافر مختلف مصادر المساندة – توافر نتائج رعاية طبية جيدة – وجود برنامج توجيه و إرشاد

المصدر : رفيقة يخلف، معوقات و متطلبات جودة الحياة الأسرية، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الشلف – الجزائر ،العدد الخامس، 2018، ص ص 49-51

خلاصة الفصل :

من خلال عرضنا لهذا الجزء من الدراسة تبين لنا أن جودة الحياة الأسرية لها الأهمية البالغة في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي و الانفعالي و من ثم الوصول بالمراهق المتفوق للصحة النفسية و الاجتماعية ، و في ظل التطورات و المستجدات كان من الواجب الوقاية قبل العلاج ، إذ أصبحت جودة الحياة الأسرية مطلبا لابد من تحقيقه بغض النظر عن اختلاف حاجات الفرد و الأسرة من جهة و اختلاف طرق إشباع هذه الحاجات من جهة أخرى .فمن خلال ما تم عرضه فان تحقيق جودة الحياة الأسرية تتجلى في إشباع الحاجات و الرغبات و تقدير الفرد لذاته و إدراكه للقوى و المتضمنات الحياتية و إحساسه بمعنى الحياة ، و بالتالي تحقيق الرضا

الفصل الثالث: التفوق الدراسي للأبناء

- **تمهيد**

النجاح مطلب الجميع و التفوق الدراسي هدف أساسي و من الأولويات لدى التلاميذ والأبناء، فإذا كان لكل نجاح و تفوق مفتاح و فلسفة و خطوات ينبغي إتباعها ، فهو بدوره يتطلب توفر مجموعة من الإمكانيات و الوسائل و المتطلبات للوصول إليه و تحقيقه ، فالتفوق الدراسي ظاهرة تربوية أفرزها النسق التعليمي بالتفاعل الطبيعي مع مجموعة من العوامل و الأنساق الاجتماعية و النفسية المختلفة ، و من خلال الدراسات الاجتماعية و التربوية نجد أن هناك جملة من العوامل و التي تتضافر فيما بينها لتحقق ظاهرة التفوق فمنها الداخلية: كالصحة و الذكاء و الموروث الاجتماعي و النفسي ، و منها العوامل الخارجية : الأسرة ،المدرسة ، الوسط الاجتماعي و غيرها ، فبتوفرها كلها أو جلها للتلميذ أو الطالب المتمدرس فإنها ترشحه لأن يكون من فئة المتفوقين ، و هذا ما سنتطرق له في هذا الجزء من الدراسة.

01- خصائص المتفوقين دراسيا:

يلاحظ المتتبع لتطور حركة تعليم التلاميذ الموهوبين والمتفوقين، باهتمام الباحثين والدارسين بعلم التربية وعلم النفس، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية ، إذ انتهوا إلى أهمية دراسة الخصائص الذاتية لشخصية هؤلاء ، حتى أصبح من أكثر الموضوعات تناولا من حلقات البحث العلمي، وذلك استجابة إلى الحاجة الماسة والملحة إليهم والتي أملتها ظروف ومتطلبات الحاضر و التطور التكنولوجي والتنازع العلمي الذي يسود العالم في هذا العصر.

و كانت دراسة " لوس تيرمان " 1925م الطولية التبعية لعينة من1526 طفلا . تم اختيارهم من ولاية كاليفورنيا أول محاولة علمية جادة في هذا المجال. وقد صدر المجلد الأول عن هذه الدراسة بعنوان " السمات العقلية والبدنية لألف طفل موهوب عام 1925م " ، وتضمن المجلد الثاني دراسة لكاثرين كوكس 1926م ، بعنوان : " السمات العقلية المبكرة لثلاثمائة عبقري " و درست هو لنو رحت الأمر نفسه أواسط الستينات (خليل، 2005)

ذكر **تورانس** خصائص ممكن أن تساعد المعلم أو الأهل على معرفة الشخص المتفوق والمبدع وفهمه جيدًا وتتمثل في الآتي :

- يجب العمل بمفرده .
- يطرح دائما سؤال ماذا لو.

- يربط العلاقات بين الأشياء و الحوادث.
- لديه مجموعة من الأفكار الكثيرة والمتنوعة.
- لديه طلاقة لفظية عالية .
- ينشئ الأشياء و يبني و يعيد البناء للأمور و الأفكار و الآراء .
- يستطيع مناقشة عدة أفكار أو التعامل معها في وقت واحد.
- لا يطيق الروتين و الأمور الواضحة و البسيطة .
- يتعدى بمراحل ما يطلب منه القيام به .
- يتباهى باكتشافاته أو اختراعاته.
- يجد طرقا غير تقليدية لانجاز العمل .
- ليخشى تجربة الجديد من الأمور أو الأفكار أو الآراء (سعادة و جودت، 2009)

02- مجالات و أنماط التفوق الدراسي

للتفوق الدراسي جوانب وعدة أشكال متعددة وفي صور مختلفة ولقد اقترح "دوجلاس". عدة أنماط أساسية وهي:

02.01- نمط القدرة على الفهم : أن يسهل على التلميذ المتفوق فهم ما يقدم له من معلومات قيمة والقدرة على الإدراك وأصحابه ليعتمدون على الحفظ.

02.02- نمط القدرة على الاستظهار: يسهل على التلاميذ الاحتفاظ بما تم استيعابه و ما سيتم استرجاعه بكفاءة وسرعة تفوق غيره من أصدقائه .

03.02- نمط القدرة على الابتكار : أي أن استخدام الخيال والابتكار مما يؤهل المتفوق لتقديم كل ما هو جديد أو إضافة أو تجديدات (المعايطة و عبد السلام البواليز، 2004)

- أما مجالات التفوق الدراسي في راي " فيريون وأد امسون " هي :

التفوق في مجال الرياضيات والعلوم واللغة ومجال الفنون والموسيقى ومجال الرياضة والقيادة والإبداع والهندسة، لكن مكتب التربية الأمريكي فقد شمل جميع المجالات التي تم ذكرها سابقا مجالات فيرون وأضاف التفوق في مجال القدرات النفسحركية ، لكنه في الأخير أسقطها وأزاحها لأنه وجد صعوبة في تحديد فئة المتفوقين في هذا المجال و التعرف عليهم (المعايطة و عبد السلام البواليز، 2004)

أما مدحت عبد الحميد فقد ذكر العديد من مجالات أخرى للتفوق عمومًا منها:

- المجال العقلي.

- المجال الإبداعي :" (كالشعر والأدب وكتابة الروايات أو القصص.)".
- المجال العلمي: "(كالاختراعات العلمية والتكنولوجية)".
- مجال القيادة الاجتماعية والرئاسة والزعامة والإشراف.
-المجال الفني :"(كالرسم والتصوير و العمارة و الزخرفة و الإذاعة و السينما)" (اللطيف، 1999)

03- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

أن التفوق الدراسي هو ابعد من أن يكون نتاج عامل واحد فقط و التفوق كغير ه من الظاهر التربوية و الاجتماعية، فلو نظرنا إلى واقعنا الحالي لا وجدنا أن التلميذ المتفوق يدخل في تفاعلات مع المجتمع الذي يعيش فيه بداء من أسرته ، حيث نجده بتأثر بالعديد من العوامل
الاجتماعية فمنها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة والبيئة المدرسية هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أنه يوجد عامل آخر يؤثر على التلميذ المتفوق وهو العامل الخاص به وهو في حد ذاته وهذه العوامل تخص القدرات العقلية والسمات الشخصية، وعليه سنعرض هذه العوامل ، كما يلي :

01.03- **العوامل الخاصة بالفرد:** تشمل القدرات العقلية والسمات الشخصية التي يمتلكها الفرد وتؤثر على تفوقه.

- **القدرة العقلية** : تفسير القدرة العقلية الفائقة من العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي والتي نقصد بها الذكاء العام للتلميذ المتفوق دراسيا . فالذكاء يعتبر من المفاهيم التي في ضوئها تم تعريف التفوق الأكاديمي و الذكاء ، دراسة هولنجورث (1931)

و أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بينهما سواء في انجلترا على يد سيرلبيرت و التي أجريت في أمريكا على يد بوند و تيرمان عام (1921)وغيرها أن هناك علاقة ارتباط ايجابية بين هاذين المتغيرين و على ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من ذكاء الأشخاص المرجو تفوقهم . (الصاعدي و بنت سعد بن سعيد، 2007)

- **السمات الشخصية :**

تؤثر السمات الشخصية بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي أهمها :

- **الدافعية:** وهي التي تدفع التلميذ إلى التفوق الأكاديمي ، وهذا ما أكده عبد الحميد في دراسته 1999م . أن الذين يتفقون دراسيا كانت لدهم رغبة أكثر في تحقيق التفوق . فلو نظرنا إلى لفظ الدافعية لوجدناها أن لها مصدرا بحسب " باندورا" كونها تكوين معرفي مصدرها الأول هو تمثيل النتائج.

المستقبلية يستطيع أن يولد الدوافع الحالية للسلوك، والمصدر الثاني للدافعية هو تحديد الأهداف أو مستويات الأداء المرغوب فيه أي أن إدراك سلوكنا على نحو مباشر والتفكير فيه والحكم عليه زودنا بواعث ذاتية على المثابرة في تحقيق مستويات تحددها صورة أهداف (أحمد، 2000)

من بين أهم الأشياء الضرورية لتحفيز الدافعية أن يتبنى التلميذ أهداف واضحة وأن النجاح يجب أن يكون له علاقة بالجهد بمعنى آخر فان التلميذ يبدو أكثر دافعية في بيئة تضع قيمة لتعلم أكثر . " (لندة سعيد ،2004،ص 245،247)"

ومن الدراسات أيضا التي أجريت في هذا المجال ما قام به "ابراكارل1979 "حين تقدم لنيل درجة الدكتورة من جامعة فورد ،و التي كانت دراسته فيها تحت عنوان "دافعية التحصيل الأكاديمي و أثره على النجاح " و التي توصل و خرج منها بأهمية الدافعية في ارتفاع مستوى التحصيل و إحراز النتائج ." (اللطيف، 1999)

- **مستوى الطموح:** أثبتت العديد من الدراسات انه توجد علاقة تكاملية و ايجابية بين مستوى الطموح و التحصيل الدراسي ، حيث أن الطموح يلعب دورا مهما في تفوق التلميذ و يدفعه الى تحقيق المزيد من النجاح (شادية، 2011)

- **المثابرة:** تعتبر المثابرة عنصر أساسي من عناصر التفوق الرئيسة لان الوصول إلى مستوى عال من الأداء يحتاج إلى المواصلة و تحمل المصاعب و المواجهة الفشل و الإسرار على تحقيق التفوق.

- **الثقة بالنفس:** و هي من أهم السمات النفسية التي تنمي الشعور بالقدرة و الكفاءة على مواجهة الظروف و تحقيق الأهداف المرجوة . (القاضي، 2002)

02.03- عوامل الخاصة بالأسرة :

شملت الأسرة على عوامل خارجية و التي تؤثر تأثيرا مباشرًا أو غير مباشر ومن بين هذه العوامل :

- **الأسرة :** وهي الخلية الأساسية في بناء المجتمع. وهي الأساس الأول في تكوين الاتجاهات الرئيسية أثناء التنشئة الاجتماعية من المرحلة الأولى أي فترة الطفولة حتى مراحل الدراسة ، فمن البديهي أن الجو الذي يسود الأسرة الذي تتميز بالهدوء والاستقرار يساعد على تنشئة الطفل تنشئة سليمة، فكلما كانت الأسرة متمسكة وتسودها علاقات طيبة فيما بينها كان نمو الطفل أكثر توافقا. (أخرون، 2011)

- **جو الأسرة :** فلجو الأسرة أثر على الطفل وتربته ، فالطفل الذي ينشأ في جو ثقافي يولد عنده شعور و رغبة في المطالعة والثقافة . أما الأسرة التي لا تتمتع بهذا الجو فالطفل ولاشك سينعكس عليه

الأمر بعدم الرغبة في المطالعة والثقافة وغيرها إضافة إلى السكن ، فكلما كانت شروط السكن مريحة ومرتبة وصحية انعكس إيجابا على الطفل (خوري، 2000)

- **المستوى الاقتصادي والاجتماعي و الثقافي للأسرة :**

يقصد بالمستوى الاجتماعي للأسرة المكانة أو المستوى الذي يحدد وضع الفرد من خلال المهنة و الحالة السكينة و التكوين الأسري و مستوى ثقافة الأسرة ، فأما المستوى الاقتصادي فهو ما تحققه المهنة من عائد مادي لصاحبها و يرجع هذا العائد فيما ندرة المهنة من دخل و ممتلكات و الحالة الاقتصادية بوجه عام (عوف، 2008)

و إذا توصلت دراسة " لوس تيرمان" التبعية التي أجراها على التلاميذ المتفوقين إلا أن أكثر الأطفال المتفوقين يأتون من أسرة ذات مستويات اقتصادية أفضل من غيرها في الغالب (المعايطة و عبد السلام البواليز، 2004)

إضافة إلى هذا توفير الإمكانيات المادية من السكن الملائم و توفر الغذاء الصحي ووسائل التنقل إلى المدرسة و الملبس التي يتطلبها التحصيل الدراسي ، له أثره الواضح على الأبناء ، فانخفاض مستوى دخل الأسرة و عدم إشباع احتياجات أفرادها الأساسية سينعكس على العلاقات داخل محيط الأسرة و يؤثر مباشرة على الأبناء في المدارس (سليمان، 1996)

فالمتفوق بدوره يستطيع أن يحقق ذاته دون خوف لكنه يفترض أن تعزز الأسر و تشجع أفكاره و آرائه وأفكاره المطروحة ، ومنحه دور ا يتناسب وعمره العقلي وليس مع عمره الزمني ،وأيضا يسعى أن تهيئ الآسر جميع المستلزمات وتجمع له أو تدعمه بجميع المصادر الثقافية التي تزيد من مدركاته وتنمي قدراته، فالمتفوق يسعى أن يكون هو نفسه لا أن يكون صورة لغيره (الظاهر، 2008)

فالأطفال المتفوقون يميلون إلى تقديم كل ما لم يقدم من قبل فنجدهم يسعون إلى التجديد والتطوير ويبتعدون عن الجمود والتقليد الذي سيسب الملل و الفتور للطفل ويؤدي به إلى الضغط، كما يتميز الطفل المتفوق بشخصية منفتحة ونجده يدقق و يسعى إلى استيعاب أدق التفصيل بالموضوعات التي يعجز الأطفال العاديين ذوي القدرات العقلية المتوسطة عن إدراكها. لذلك على الوالدين أن يكونوا علاقة خاصة معه ، تترقى وتتخطى الأمومة والأبوة وتقترب من الصداقة و الإخوة ، وكما يجب الأسرة الابتعاد عن وسائل العقاب اللفظي والبدني ، وتجيب القسوة في المعاملة لان الطفل المتفوق يتميز بحساسية مفرطة ، فمن الأحسن للوالدين الابتعاد عن حالات الغضب كونهما القدوة للطفل المتفوق. (الشريف، 2011)

الشكل رقم (03): يوضح تصنيف العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

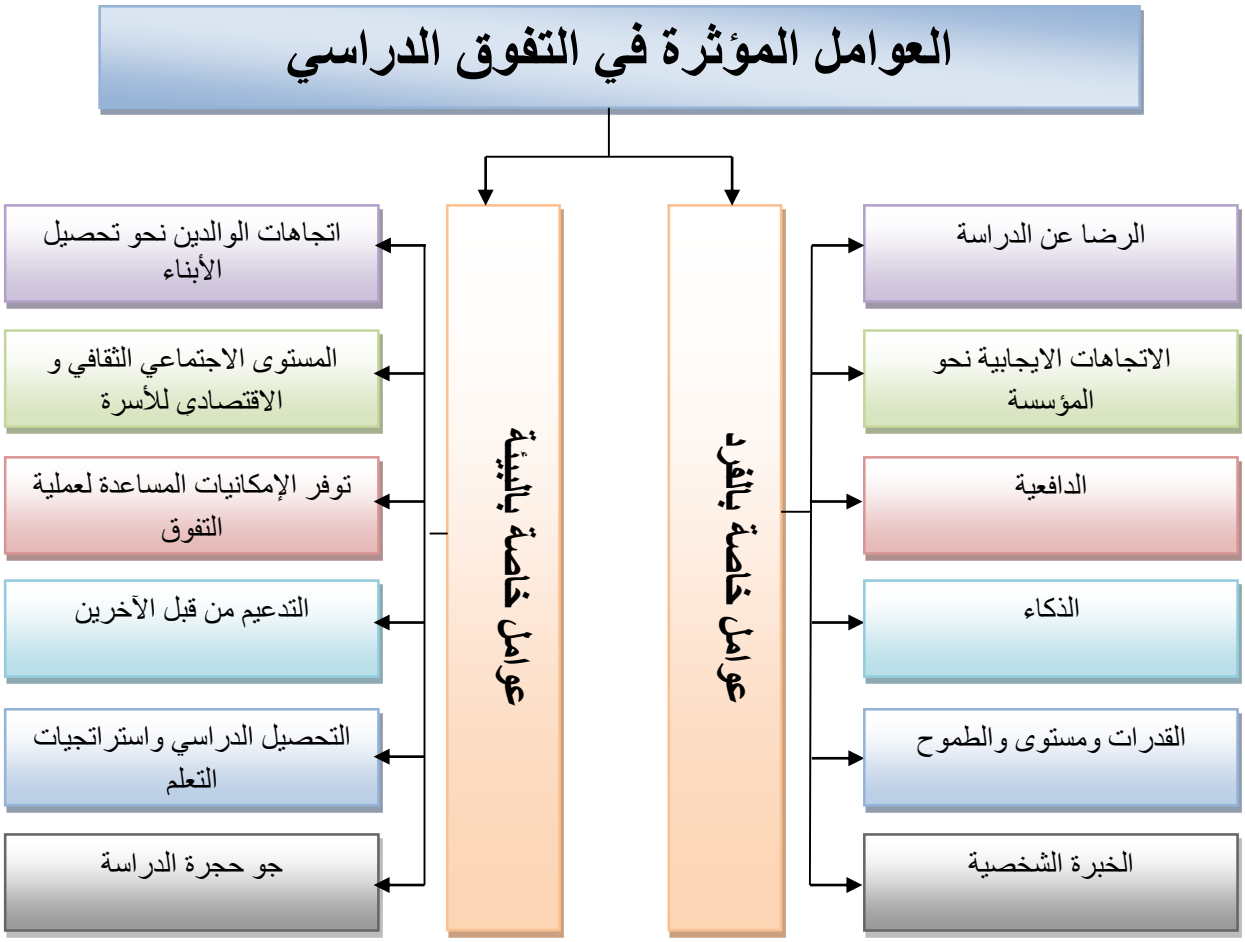

المصدر : من إعداد الطالبتان

04- النظريات المفسرة للتفوق الدراسي

01.04- النظرية الإنسانية :

قدم ماسلو وصفا للتفوق أنه من السمات الموجودة في الطبيعة الإنسانية واعتبرها قدرة تمنح لبعض البشر من ميلادهم بشرط أن يكون المجتمع حرا خاليا من عوامل الإحباط ، و اعتبر أيضا أن التفوق هو القدرة على التعبير عن الأفكار لكن نقد ذاتي ،و هو شيء ضروري لتحقيق ما يسمى بالإبداع الذاتي ، و هذه القدرة تساوي الإبداع البري السعيد الذي يقوم الأطفال (**المشرقي** و تقديم حامد ها، 2005)

02.04- **النظرية الإنتاجية العلمية** (walberg،1981) :

تعتبر هذه النظرية أحد النظريات القليلة المتعلقة بالتفوق الدراسي ، حيث تشير إلى أن الخصائص النفسية لدى الطلاب و بيئاتهم النفسية تؤثر بشكل واضح على النتائج الدراسية في المجال المعرفي والسلوكي حيث حدد "والبيرج " بعض المؤثرات الأساسية التي تؤثر بشكل كبير على النتائج الدراسية والتفوق الأكاديمي ، بما في ذلك مع قدرات الطلاب، والتجارب السابقة والدافعية للتعلم المستوى الثقافي وجودة العملية التعليمية وحتى. بالبيئة المنزلية ومجموعة الأقران وحتى التعرض و الانصدام بوسائل إلا علام خارج البيئة المدرسية . حيث حددت النظرية ثلاثة مجموعات من العوامل المؤثرة على التفوق الدراسي للطلاب بناءا على المهارات الوجدانية والمعرفية والسلوكية من أجل
تحسين التعليم والتي توتر بشكل كبير على الأداء الدراسي وهي الموهبة (القدرة والتنمية و الدافعية) والتعليم (القيمة والجودة) ، والبيئة (والفصل الدراسي و الأقران ووسائل الإعلام) . (Fonooq.M.S & berhanu.g, 2011)

03.04- نظرية الكفاءة الذاتية (bandura،1986)

تشير هذه النظرية إلى أن الكفاءة الذاتية لدى الأشخاص المتعلقة بالتعلم هي العامل المسيطر الذي يسهم في تعزيز الدافعية نحو التعلم حيث تساعد الكفاءة الذاتية لدى الطلاب في تنمية مستوى المشاركة ونوعية الأنشطة والاستمرارية والاهتمام والتفوق الدراسي.(Sacac & M, 2014)

04.03- النظرية الكيفية (النوعية أو الوصفية):

تفسر هذه النظرية التفوق تفسيرا يعزلها عزلا تاما عن قدرات الفرد العادي –فالاختلاف بين فيلسوف عادي و "ارسطو" في النوع أكثر منه اختلاف في الدرجة أي فئة هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات و مواهب لا تظهر عند الفرد العادي و هذا ينطبق على فئة المتفوقين.

05.03- النظرية الكمية (القياسية و الإحصائية) :

جاء في هذه النظرية الفرق بين المتفوقين و غير المتفوقين يتمثل في الكم و هذا التفاوت يظهر في وجود سمات مختلفة لديهم و التفوق تمايز في مستويات للقدرات العقلية و المعرفية التي يشتمل عليها الذكاء و التفوق الدراسي (امال ب.، 2010)

06.04- النظرية التكاملية : يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا لما يلي:

- يخضع التفوق لبعض العمليات والأنشطة الفيزيولوجية

- يحتاج المتفوق لقدر من الذكاء والدافعية للإيجاز و التفوق والتعالي وبعض القدرات المساعدة على التفوق
- لا بد من توفر الظروف الشبه المناسبة والمواتية التي من شأنها أن تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق.
- الاستعانة بالمقاييس وحتى الأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق (سعيد، 2009)

وهذه النظرية تعتبر من أشمل النظريات التي فسرت التفوق لإلمامها بكل ما سبق، فمن المعروف أن الاختلاف في الرأي هو الذي يثري أي موضوع بحث في مجال العلم ، و موضوع التفوق الدراسي إحدى أهم المواضيع التي لقيت تعددا للآراء و تضاربت النظريات في تفسيرها ، و من الأجدر أن تكون النظرية الأكثر الماما و عقلانية في تفسير التفوق هي النظرية التكاملية.

05- دور الأسرة في الكشف عن المتفوقين دراسيا :

تلعب الأسرة دورا مهما في حياة الطفل وشخصيته مستقبلية فهي تسعى إلى تنمية شخصيته وتطويرها وتكوين اتجاهات وقيم إيجابية وتتبع ميولاتهم العلمية من خلال توفير الاستثارة العقلية و تهيئة جميع الظروف المناسبة لنمو شخصية الطفل و تحطيمها من حلال سلبيتها و عدم تقديرها لمواهب طفلها و إهمال و عدم حتى الاعتراف بقدراته المتميزة . (سلامة، 2002)

فالأسرة عادة أو غالبا ما تلاحظ أشياء عن أبنائهم المتفوقين في مراحل نموهم الأولى عكس المعلم الذي لا يمكنه ملاحظاتها لكن نجد العديد من الأسر تبالغ في تحديد التفوق و المواهب لأبنائها .

ومما لا شك فيه أن تقارير الوالدين لها قيمتها في تقدير الأبناء حيث أنهم أكثر الناس التصاقا بهم و دراية بسلوكياتهم وخصائصهم التي لا تكشف عنها الاختبارات المتنوعة إلى أن تقدير وملاحظة الأولياء لا بناتهم من أهم المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في التعرف فالأطفال المتفوقين أكاديميا . (الرؤوف و عامر، 2007)

خلاصة الفصل :

إن البدء في رعاية المتفوقين في سن مبكرة يحتم توفر مجموعة من العوامل لحمايتهم و تهيئة الظروف التي تؤثر على تفوقهم و تحصيلهم الدراسي و هذا ما تم التعرض له من خلال هذا الجزء من الدراسة ، حيث تعددت وجهات النظر لمختلف العوامل و المتطلبات كما بينا خصائص المتفوقين دراسيا و مجالات و أنماطهم و العوامل المؤثرة فيهم و كذا النظريات المفسرة لهذه الظاهرة ، فتوفر هذه الشروط أصبح ضرورة حتمية لابد منها لتحصيل دراسي جيد للأبناء

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

بعد تعرضنا للجوانب النظرية لكل من جودة الحياة الأسرية، و التفوق الدراسي للأبناء، إضافة إلى أهم ما توصل إليه الباحثين حول الانعكاسات بين المتغيرين، و التي من خلالها تم بناء مجموعة من الفرضيات، و التي سيتم في هذا الفصل اختبارها، و ذلك بتطبيق نموذج الدراسة على عينة قصدية متمثلة في تلاميذ الطور المتوسط، و المتفوقين دراسيا بمتوسطة الشهيد عباس عبد الكريم – العالية ولاية بسكرة، و سنتطرق في هذا الفصل إلى مجموعة من النقاط، بداية من المنهج، ثم مجالات الدراسة، و عينتها و أخيرا الأدوات التي تم اعتمادها لجمع البيانات.

01- منهج الدراسة

المنهج: هو طائفة من القواعد العامة للوصول إلى الحقيقة في العلوم.

أو هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة، تقوم على سير العقل وتحديد عملياته، للوصول إلى نتيجة معلومة، وهو أداة اختبار الفروض ويقع عليه عبء تطويرها وتحقيقها. (الوهاب، 2000)

و قد تم الاعتماد على **المنهج الوصفي** باعتباره أفضل المناهج لمثل هذه الدراسات، فقد عرفه **محمد عبد الحميد**، في كتابه: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، بأنه :

"المنهج الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر و الأحداث، بعكس المنهج التاريخي، الّذي يدرس الماضي. مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان عمليات تنبؤ المستقبل، وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه، وفهم إجراءات المقارنة، و تحديد العوامل، وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات. (سيبوكر و نجاحي، 2019)

أما **وهيبة دحو** و **حبيبة العيساوي، تجليات المنهج الوصفي** فقد تم تعريفه بأنه : المنهج الذي تعتمده معظم الدراسات اللغوية، ويعرف على انه المنهج الذي يصف اللغة، ويفحص ظواهرها و مظاهرها، على سبيل المثال الصوت أو التركيب الخاص بلغة من اللغات، في الفترة التاريخية فهذا المنهج

يكتفي بوصف لغة من اللغات عند شعب من الشعوب، أو لهجة من اللهجات في وقت معين. أي انه يبحث في اللغة بحثا عرضيا لا طوليا ما فيها من ظواهر لغوية مختلفة. (دحو و العيساوي، 2015)

وقد جاء اعتمادنا على المنهج الوصفي من أجل تبيان انعكاسات جودة الحياة الأسرية كمتغير مستقل والتفوق الدراسي كمتغير تابع، واختيار التلاميذ المتفوقين الحاصلين على معدل : **20/17** فما فوق كعينة قصدية من تلاميذ متوسطة: **الشهيد عباس عبد الكريم بالعالية ولاية بسكرة.**

01- مجالات الدراسة

1-2 المجال المكاني:

بعد اتصالنا بمديرية التربية لولاية بسكرة، تم الترخيص لنا بالزيارة الميدانية للمؤسسة محل الدراسة، ومن ثم توزيع استمارات البحث بها على التلاميذ المتفوقين، والتي تم اختيارها اختيارا على أساس ترتيبها من بين أوائل المؤسسات الموجودة على مستوى ولاية بسكرة، من حيث النتائج المحصلة لتلاميذها، وهي متوسطة الشهيد عباس عبد الكريم – العالية – بسكرة .

التعريف العام بالمؤسسة : متوسطة الشهيد عباس عبد الكريم العالية بسكرة من بين المؤسسات و التي تحتل المراتب الأولى من خلال نسبة تفوق و نجاح عالية لتلاميذها ، كانت بدايتها في شكل ملحقة حيث فتحت أبوابها سنة 2009 تظم :

- 17 قسما .
- قاعة (01) للسم
- ثلاث (03) مخابر
- ورشتين (02)
- مكتبة
- قاعة للأنترنيت.
- قاعة الأساتذة.

كما يتكون طاقمها التربوي و الإداري من :

- عدد الأساتذة بالمؤسسة :31 أستاذا

- عدد الإداريين بالمؤسسة : 18 إداريا
- عدد العمال المهنيين بالمؤسسة : 18 عاملا.

تظم المؤسسة 622 تلميذا حيث تحصلت سنة 2024/2023 على نسبة نجاح على مستوى المؤسسة تتمثل في عدد الطلبة المجازين حسب الفصلين الأول و الثاني.

يتمثل هيكلها الإداري التنظيمي كما يلي:

شكل رقم (04) : الهيكل الإداري لمتوسطة عباس عبد الكريم – العالية – بسكرة

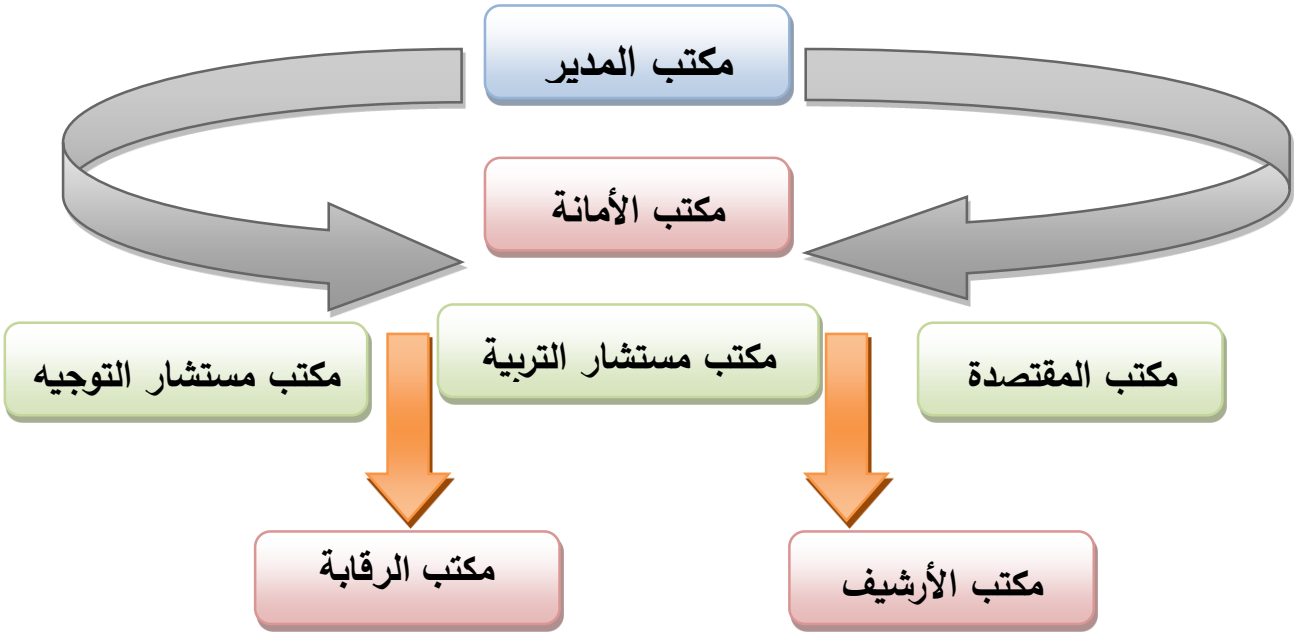

المصدر : وثائق المؤسسة

2-2 **المجال الزمني للدراسة** : تم إجراء الدراسة خلال الموسم الجامعي 2023- 2024 ، التي انقسم عملنا فيها إلى أربعة مراحل و هي :

- ✓ **المرحلة الأولى** : مرحلة ضبط العنوان و إعداد خطة الدراسة و انطلاق جمع المادة النظرية التي سنعد من خلالها الفصول النظرية، و التي دامت من منتصف شهر أكتوبر إلى منتصف شهر ديسمبر.
- ✓ **المرحلة الثانية**: استكمال بناء الفصول النظرية و إعداد أداة جمع البيانات و هي "الاستبيان" و عرضه على المحكمين و وضعه في شكله النهائي، تمهيدا لتوزيعه على مفردات العينة ،

و هذا في الفترة من 16 ديسمبر إلى 30 أفريل و التي تخللتها العطلة الشتوية و العطلة الربيعية.

- ✓ **المرحلة الثالثة** : الاتصال بالمؤسسة التربوية التي ستجرى بها الدراسة الميدانية (متوسطة الشهيد عباس عبد الكريم – العالية ببسكرة)، و بعد موافقتها تم توزيع الاستبيان بمساعدة مستشار التربية العام بالمؤسسة و السيد رئيس جمعية أولياء التلاميذ للمؤسسة في الفترة من 05 ماي إلى 16 ماي).
- ✓ **المرحلة الرابعة** : بعد جمع البيانات قمنا بتفريغها و تحليلها و استخلاص النتائج، و استكمال المذكرة في الفترة من 17 ماي إلى غاية وضعها في شكلها النهائي بتاريخ 05 جوان 2024.

2-3 المجال البشري :

يعرف **مجتمع الدراسة** بأنه : مجموعة من العناصر أو المفردات التي تخص ظاهرة معينة، و الهدف الأساسي من تحديد المجتمع الإحصائي هو تعيين الحدود الصريحة لعملية جمع البيانات من جهة، و كذلك لعملية الاستقراء و الاستنتاجات التي يمكن الحصول عليها من خلال إجراء الدراسة من جهة ثانية . (طعمة و حسنين حنوش، 2009)

و قد تم اختيار التلاميذ المتفوقين بالمتوسطة محل الدراسة من مجموع المتوسطات بالولاية كمجتمع للدراسة و ذلك لتسهيل توزيع الاستمارات و تحقيق أهداف الدراسة بدقة و موضوعية. حيث كان عددهم 114 تلميذا موزعين كما يلي :

- ✓ 11تلميذ (ة) حاصلين على معدل 19 بتقدير امتياز.
- ✓ 43 تلميذ (ة) حاصلين على معدل 18 بتقدير امتياز.
- ✓ 60 تلميذ (ة) حاصلين على معدل 17 بتقدير تهنئة.

02- العينة و كيفية تحديدها

العينة : هي جزء من مفردات المجتمع الإحصائي و الذي يتم دراسته حيث يتم اختيارها بطريقة علمية ، ثم دراسة خصائص هذا الجزء لغرض التعرف على خصائص المجتمع الذي اختير منه ذلك الجزء (طعمة و حسنين حنوش، 2009).

و قد اعتمدنا في بحثنا هذا على "**العينة القصدية**"، و التي هي أحد أنواع العينات الغير الاحتمالية، حيث أن هذا النوع من المعاينات يتيح للباحث جمع البيانات من أعضاء المجتمع الموجودين في ظل

ظروف مريحة للباحث لجمع المعلومات من مفردات تقصد فيهم توافر عناصر البحث المراد دراستها، وتعتبر أفضل طريقة لحصول الباحث على المعلومات الأساسية بسرعة وتكلفة منخفضة، كما تتميز بأنها أقل تصميمات المعاينات مصداقية من حيث إمكانية تعميم نتائجها .

والمجتمع الذي سحبت منه العينة يتمثل في مجموع التلاميذ المتفوقين، فقد كنا نعتزم أن تتم الدراسة على كل مجتمع الدراسة، أي إجراء حصر شامل لمفردات مجتمع الدراسة **(أي أسلوب الحصر الشامل)**، ونظرا لصعوبة توزيع الاستمارات على كافة التلاميذ الذي تزامن مع فترة الاختبارات، فلم نتمكن من توزيع إلا **32استمارة** و عليه كانت عينة الدراسة مكونة من**32 مفردة** أي بنسبة استرجاع بلغت تقريبا**28 %.**

03- أدوات جمع البيانات

تتعدد أدوات جمع البيانات بحسب طبيعة الدراسة و الحاجة إليها، و باعتبار أن الدراسة الحالية اعتمدت بدرجة كاملة على "**الاستبيان**" في جمع البيانات، و هو من أهم طرق جمع البيانات و أكثرها استعمالا، فهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة حول موضوع البحث يتم إعدادها من قبل الباحث بعد تحديده لأهداف البحث وتساؤلاته و فرضياته، حيث تعتمد صياغة أسئلة الاستبانة بشكل كبير على مجموعة من المتغيرات ، منها طبيعة الفروض، و طبيعة المبحوثين و ثقافاتهم، و طريقة ملئ الاستبانة، و الوقت المتاح للمبحوث و الإمكانيات المادية و التحليلية المتاحة، و في العادة تحتوي الاستبانة على نوعين رئيسيين من البيانات أولهما مجموعة الشخصية للمبحوث، أما المجموعة الثانية فهي المتعلقة بموضوع الدراسة. (السواح، 2006)

01.04 - محاور أداة الدراسة :

وتم تقسيم الاستبيان لهذه الدراسة إلى أربعة محاور هي :

- ✓ **المحور الأول:** تعلق بالمعلومات الشخصية للمبحوث و المتمثلة في: الجنس، السن، المستوى الدراسي، وسيلة التنقل إلى المدرسة، مستوى دخل الأسرة ،الوضعية الاجتماعية للوالدين ، النتائج الدراسية.
- ✓ **المحور الثاني** : خصص لانعكاسات التوافق الأسري على التفوق الدراسي للأبناء و تظم **08 عبارات.**
- ✓ **المحور الثالث** :تناول انعكاسات المساندة الأسرية على التفوق الدراسي للأبناء و تضمن **06 عبارات.**

- ✓ **المحور الرابع:** تمثل في انعكاسات الصحة الأسرية على التفوق الدراسي للأبناء والذي احتوى على **06 عبارات.**

02.04- ثبات و صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

بعد اطلاع الأستاذة المشرفة عليها ووضع ملاحظاتها، قمنا بعرضها على للتحكيم و اختبار الصدق الظاهري للاستبيان، و كان الأساتذة المحكمين هم :

08 الأستاذة الدكتورة : **دباب زهية** ، قسم العلوم الاجتماعية ، تخصص : علم اجتماع التربية.

09 الأستاذة الدكتورة : **حسني هنية** ، قسم العلوم الاجتماعية ، تخصص : علم اجتماع التربية.

و بعد تفضلهم بملاحظاتهم القيمة خاصة ما تعلق بصياغة بعض العبارات و حذف أخرى.

03.04- الصدق الداخلي لأداة الدراسة:

للتحقق من ثبات وصدق مقاييس الدراسة، فقد تم الاستعانة بمعامل **ألفا كرونباخ** للتعرف على مدى ثبات الاستبيان وصدق فقراته، حيث يأخذ هذا المعامل قيم بين (1-0)، فكلما كانت قيمة المعامل أقرب للواحد كان هناك ثبات للفقرات و ارتباط و تناسق بين فقرات الاستبيان، و العكس إذا كانت قيمة المعامل مساوية للصفر، يشير مفهوم الثبات إلى اتساق أداة القياس أو إمكانية الاعتماد عليها وتكرار استخدامها في القياس للحصول على نفس النتائج في أوقات أخرى و خلال ظروف متغيرة. (حجاب، 2000)

و قد كانت النتائج كما هي موضحة في الجداول التالية:

✓ **بعد التوافق الأسري :**

الجدول رقم (02) :معامل الثبات لفقرات بعد التوافق الأسري

عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
08	0,825

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج تحليل الاستبيان من خلال برنامج SPSS

بما أن معامل **ألفا كرونباخ** هو أكبر من **0.7** والذي هو **0.825** و هذا ما يؤكد لنا ثبات و صدق فقرات بعد التوافق الأسري في الاستبيان.

✓ **بعد المساندة الأسرية :**

الجدول رقم (03) :معامل الثبات لفقرات بعد المساندة الأسرية

عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
06	0,825

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج تحليل الاستبيان من خلال برنامج SPSS

بما أن معامل **ألفا كرونباخ** هو أكبر من **0.7** والذي هو **0.825** و هذا ما يؤكد لنا ثبات و صدق فقرات بعد المساندة الأسرية في الاستبيان.

✓ **بعد الرعاية الصحية :**

الجدول رقم (04): معامل الثبات لفقرات بعد الرعاية الصحية

عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
06	0,783

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج تحليل الاستبيان من خلال برنامج SPSS

بما أن معامل **ألفا كرونباخ** هو أكبر من **0.7** والذي هو **0.783** و هذا ما يؤكد لنا ثبات و صدق فقرات بعد التوافق الأسري في الاستبيان.

04.04- الصدق الذاتي: (صدق الاتساق الداخلي)

فقد قامت الباحثتان بحساب معامل **الارتباط pearson** بين كل فقرة من فقرات الاستبيان و البعد الذي تنتمي إليه،و الجداول الموالية تبين معاملات الارتباط عند مستوى دلالة **0.01** فأقل،و من أجل قياس الصدق الذاتي تم حساب معامل الارتباط بين كل مؤشر والبعد الذي ينتمي إليه، حيث يقترح الإحصائيين أنه إذا كانت للارتباط دلالة إحصائية فالفقرة تحقق الصدق الذاتي، بينما يرى آخرون أن تحقق الدلالة لا يكفي بل يجب أن يفوق معامل الارتباط نسبة **50%** وآخرون يقدرون النسبة بـ **70%.** وأي شرط تحقق بالنسبة لمؤشرات الاستبيان في هذه الدراسة فسيتم قبوله.

✓ **الصدق الذاتي لمؤشرات بعد التوافق الأسري:**

الجدول رقم(05): الصدق الذاتي لمؤشرات بعد التوافق الأسري

البعد / الفقرات	الإحصائيات	
الفقرة1	معامل بيرسون	.645**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	32
الفقرة2	معامل بيرسون	.684**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	32
الفقرة3	معامل بيرسون	.735**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	32
الفقرة4	معامل بيرسون	.536**
	مستوى الدلالة	,002
	حجم العينة	32
الفقرة5	معامل بيرسون	.806**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	32
الفقرة6	معامل بيرسون	.736**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	32
الفقرة7	معامل بيرسون	.736**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	32
الفقرة8	معامل بيرسون	.599**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	32

** مستوى الدلالة 1%.

* مستوى الدلالة 5%

المصدر: إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج تحليل الاستبيان من خلال برنامج SPSS

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد تراوحت بين 53.6% و 73.6% وهي أكبر من 50 % عند مستوى دلالة 1% حيث كانت مستويات الدلالة 0.000 وهي أقل من 0.01 ، وهذا ما يؤكد الصدق الذاتي لفقرات محور التوافق الأسري و بالتالي هناك ارتباط عالي جدا بين الأسئلة و محورها .

✓ **الصدق الذاتي لمؤشرات بعد المساندة الأسرية**

الجدول رقم(06): الصدق الذاتي لمؤشرات بعد المساندة الأسرية

البعد / الفقرات	الإحصائيات	
الفقرة1	معامل بيرسون	.666**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	32
الفقرة2	معامل بيرسون	.757**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	32
الفقرة3	معامل بيرسون	.863**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	32
الفقرة 4	معامل بيرسون	.769**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	32
الفقرة5	معامل بيرسون	.671**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	32
الفقرة 6	معامل بيرسون	.811**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	32

** مستوى الدلالة 1%.

* مستوى الدلالة 5%

المصدر: إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج تحليل الاستبيان من خلال برنامج SPSS

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد تراوحت بين 66.6% و 86.3% وهي أكبر من 50 % عند مستوى دلالة 1% حيث كانت مستويات الدلالة 0.000 وهي أقل من 0.01 ، وهذا ما يؤكد الصدق الذاتي لفقرات محور المساندة الأسرية و بالتالي هناك ارتباط عالي جدا بين الأسئلة و محورها .

✓ الصدق الذاتي لمؤشرات بعد الرعاية الصحية:

الجدول رقم(07): الصدق الذاتي لمؤشرات بعد الرعاية الصحية

البعد / الفقرات	الإحصائيات	
الفقرة1	معامل بيرسون	.673**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	32
الفقرة2	معامل بيرسون	.585**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	32
الفقرة3	معامل بيرسون	.794**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	32
الفقرة4	معامل بيرسون	.763**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	32
الفقرة5	معامل بيرسون	.696**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	32
الفقرة6	معامل بيرسون	.759**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	32

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج تحليل الاستبيان من خلال برنامج SPSS

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد تراوحت بين 58.5% و 79.4% وهي أكبر من 50 % عند مستوى دلالة 1% حيث كانت مستويات الدلالة 0.000 وهي أقل من 0.01 ، وهذا ما يؤكد الصدق الذاتي لفقرات محور الرعاية الصحية و بالتالي هناك ارتباط عالي جدا بين الأسئلة و محورها .

كما تم الاعتماد في هذه الدراسة على "**المقياس الفئوي ليكارت**" ذي الثلاث درجات، ويستخدم مقياس **ليكارت** بدرجة كبيرة في مجال قياس الاتجاهات بحيث يعبر عن درجة موافقة المستجيب على فقرة تعبر عن اتجاه لقضية ما ، و يطلب من المبحوثين إعطاء درجة موافقتهم على كل عبارة من العبارات الواردة على مقياس" **ليكارت الثلاثي** ".

حيث تضمنت بدائل الإجابة سلم **ليكارت الثلاثي** ،وذلك حسب التصنيفات الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) : يمثل درجات الموافقة حسب مقياس ليكارت الثلاثي

الاجابة	متوفر بدرجة كبيرة	متوفر بدرجة متوسطة	غير متوفر
الدرجة	3	2	1

كما يوضح مجال المتوسط الحسابي لكل مستوى (مقياس ليكارت) كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم(09):مجالات المتوسط الحسابي.

الدرجة	الإجابة	المتوسط الحسابي	اتجاهات الآراء
1	**غير متوفر**	مـن 1 إلى 1.79	منخفض جدا
2	**متوفر بدرجة متوسطة**	مـن 1.80 إلى 2.59	متوسط
3	**متوفر بدرجة كبير**	مـن 2.60 إلى 3.39	عالي جدا

المصدر : إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج تحليل الاستبيان الموجه لعينة الدراسة

بعد التحقق الإحصائي من ثبات أداة البحث، قمنا باعتماد الاستبيان النهائي لتوزيعه على المبحوثين.

(للمزيد من التوضيح عد إلى الملحق رقم 01)

عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

- **تمهيد**

بعد عملية استرجاع استمارة الاستبيان الموزعة على أفراد العينة المدروسة، والمتمثلة في التلاميذ المتفوقين بالمتوسطة محل الدراسة، قمنا بتفريغ الاستمارات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية **(SPSS)** من خلال ترتيب البيانات المتحصل عليها في جدول قصد تحليلها و معالجتها.

01-عرض البيانات الشخصية لعينة الدراسة :

سيتم وصف العينة من خلال توزيعها بحسب المعلومات الشخصية للمبحوثين وتفسيرها إحصائيا.

✓ **توزيع العينة حسب الجنس:**

الجدول رقم (10): توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	17	53.13
انثى	15	46.87
المجموع	**32**	**100**

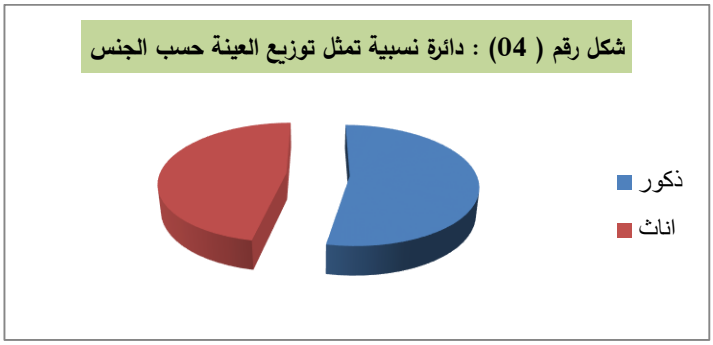

المصدر: من إعداد الطالبتين

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الذكور في العينة بلغت حوالي 53.13% بينما نسبة الإناث حوالي 46.87% من إجمالي أفراد العينة، وهي نسبة متفاوتة و هذا يدل على أن مجتمع الدراسة هو مجتمع تغلب فيه نسبة الذكور عن الإناث.

✓ **توزيع العينة حسب السن:**

الجدول رقم (11) : توزيع العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة %
من 11- 12 سنة	08	25
من 13- 14 سنة	17	53.13
أكبر من 14 سنة	07	21.87
المجموع	32	100

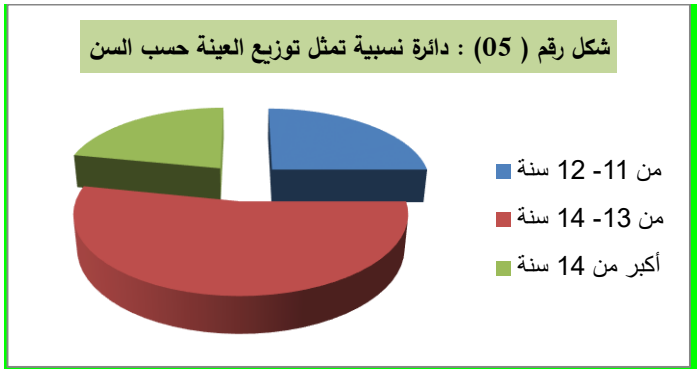

مصدر: من إعداد الطالبتين

إذن من خلال هذه القراءة الإحصائية للجدول، يمكن الوصول إلى أن اكبر قيمة تتشكل من الفئة العمرية من(13-14 سنة)، مما يدل على أن الأغلبية من التلاميذ المتفوقين هم من الفئة العمرية الثانية حيث بلغت 53.13%، بينما كانت نسبة الفئتين (من 11-12 سنة) و(أكبر من 14 سنة) متقاربتين نوعا ما حيث بلغت الأولى : 25% أما الثانية فقد بلغت: 21.87% فقط .

✓ **توزيع العينة حسب المستوى الدراسي:**

الجدول رقم (12): توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة %
السنة الأولى	06	18.75
السنة الثانية	02	6.25
السنة الثالثة	05	15.62
السنة الرابعة	19	59.38
المجموع	32	100

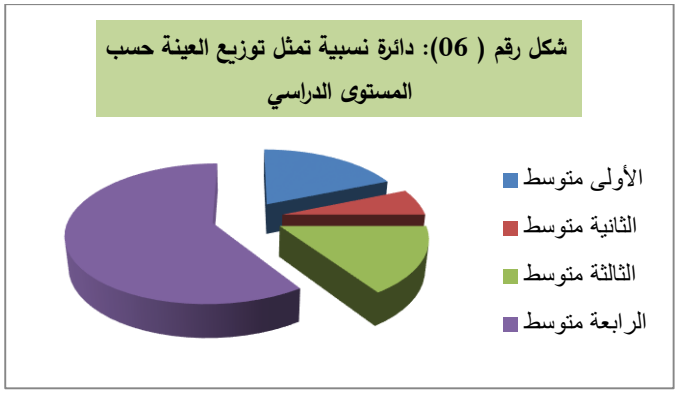

المصدر: من إعداد الطالبتين .

يوضح الجدول أن أغلب التلاميذ المتفوقين و الحاصلين على معدل 20/17 فما فوق، هم تلاميذ السنة الرابعة متوسط، حيث بلغت نسبتهم 59.38% في حين كانت نسبة تلاميذ السنة الأولى والسنة الثالثة متقاربة حيث بلغت النسبة الأولى 18.75%، أما الثانية فبلغت نسبتهم 15.62%، في حين بلغت نسبة تلاميذ السنة الثانية متوسط 6.25% فقط و هي أدنى نسبة.

✓ **توزيع العينة حسب وسيلة التنقل إلى المدرسة:**

الجدول رقم (13): توزيع العينة حسب وسيلة التنقل إلى المدرسة

وسيلة التنقل إلى المدرسة	التكرار	النسبة %
سيارة	12	37.5
حافلة	00	0
مشيا	20	62.5
المجموع	32	100

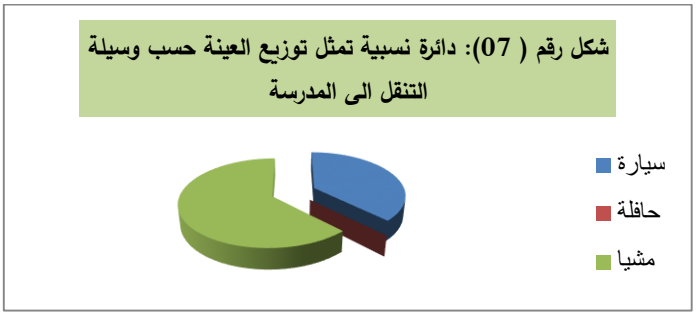

المصدر: من إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول، أن التلاميذ الذين يذهبون إلى المدرسة مشيا هم الذين يمثلون أعلى نسبة، حيث بلغت نسبتهم 62.5% وهذا راجع لقرب المؤسسة من منازل هؤلاء التلاميذ، في حين التلاميذ الذين يذهبون بالسيارة بلغت نسبتهم 37.5% و لا يوجد أي تلميذ من بين عينة الدراسة من يستقل الحافلة و هذا ما بينته النسبة المعدومة في الجدول00%. هذا و إن دل فانه يدل على أنه لوسيلة التنقل الدور الكبير و الانعكاس الايجابي على مستوى التحصيل لدى التلاميذ لأنه يقلل من التعب و الإرهاق البدني.

✓ **توزيع العينة حسب مستوى دخل الأسرة:**

الجدول رقم (14): توزيع العينة حسب مستوى دخل الأسرة

مستوى دخل الأسرة	التكرار	النسبة %
جيد	19	59.38
متوسط	13	40.62
ضعيف	00	00
المجموع	32	100

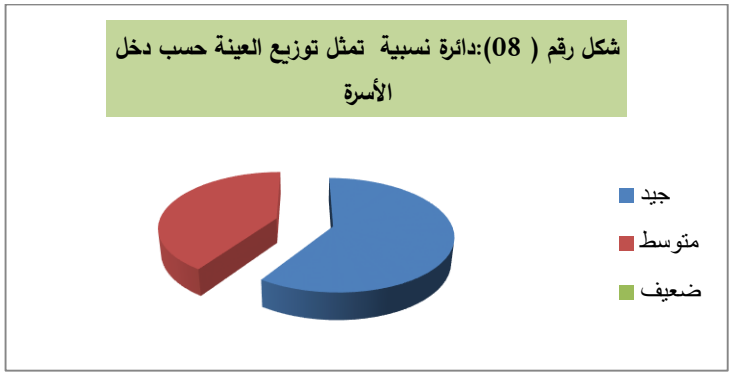

المصدر: من إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ المتفوقين يتمتعون بمستوى معيشي متقارب بين دخل اسري جيد و مستوى دخل متوسط حيث بلغت نسبة الجيد منهم 59.38% في حين بلغت نسبة متوسط الدخل 40.62% ،وانعدمت نسبة ذوي الدخل الضعيف. وهذا ما بينته النسبة المعدومة في الجدول00%، و لهذا فانه قد يكون لعامل الرفاهية الأسرية الانعكاس الايجابي على التفوق الدراسي للتلاميذ.

✓ **توزيع العينة حسب الوضعية الاجتماعية للوالدين**

الجدول رقم (15): توزيع العينة حسب الوضعية الاجتماعية للوالدين

الوضعية الاجتماعية للوالدين	التكرار	النسبة %
يعيشان معا	32	100
منفصلين	00	00
أحدهما متوفي	00	00
المجموع	**32**	**100**

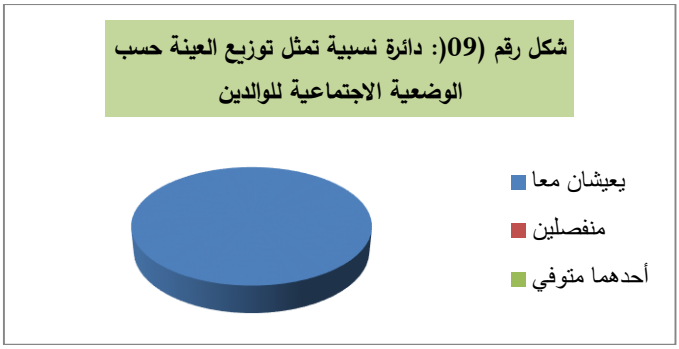

المصدر: من إعداد الطالبتين

نلاحظ من الجدول: بأن عينة الدراسة كلها و المتمثلة في التلاميذ المتفوقين بالمؤسسة يتمتعون بوضعية اجتماعية جيدة، و هذا ما مثلته نسبة أن الوالدين يعيشان معا و التي بلغت100%، و لهذا فإن الاستقرار الأسري ينعكس إيجابا على مستوى تفوق التلاميذ.

✓ **توزيع العينة حسب النتائج الدراسية:**

الجدول رقم (16): توزيع العينة حسب النتائج الدراسية

النتائج الدراسية	التكرار	النسبة %
ممتازة	28	87.5
جيدة	04	12.5
المجموع	**32**	**100**

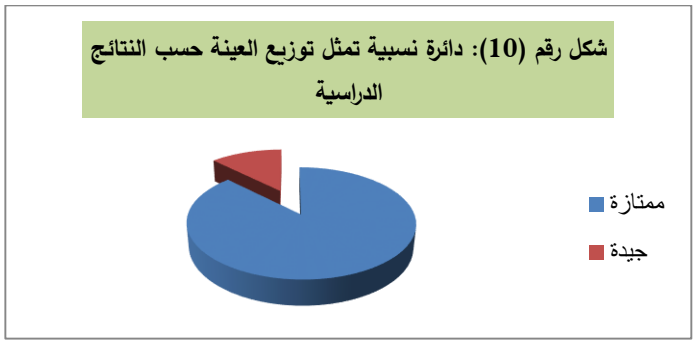

المصدر: من إعداد الطالبتين

من خلال الجدول نلاحظ أن: التلاميذ الذين يقرون بأن نتائجهم ممتازة يمثلون أعلى نسبة حيث بلغت نسبتهم 87.5% في حين تمثلت نسبة التلاميذ الذين يرون بأن نتائجهم كانت جيدة 12.5% فقط.

02 – عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى :

والتي تمحورت حول: **"أن للتوافق الأسري انعكاس على التفوق الدراسي للأبناء بمتوسطة الشهيد عباس عبد الكريم – بسكرة".**

جدول رقم(17) : يوضح انعكاس التوافق الأسري على التفوق الدراسي للأبناء

العبـــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار و النسبة	متوفر بدرجة كبيرة	متوفر بدرجة متوسطة	غير متوفر	الأهمية النسبية
يوجد قدر كبير من الصراحة والصدق المتبادلة بين أفراد أسرتي	2.72	.522	التكرار	24	07	01	عالي جدا
			النسبة %	75	21.90	3.10	
تتيح لي أسرتي فرصة للتعبير عن رأيي	2.69	.535	التكرار	23	08	01	عالي جدا
			النسبة %	71.90	25	3.10	
يحرص كل فرد في أسرتي على سعادة باقي أفرادها	2.75	.508	التكرار	25	06	01	عالي جدا
			النسبة %	78.1	18.80	3.10	
يتشارك والديا معا في القرارات المتعلقة بي	2.87	.336	التكرار	28	04	00	عالي جدا
			النسبة %	87.50	12.50	00	
أشعر بالدفء و الود و الحب بين أفراد أسرتي	2.87	.336	التكرار	28	04	00	عالي جدا
			النسبة %	87.50	12.50	00	
والديا متفقان بشأن أساليب تربيتنا	2.87	.421	التكرار	29	02	01	عالي جدا
			النسبة %	90.60	6.30	3.10	
أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي	2.87	.421	التكرار	29	02	01	عالي جدا
			النسبة %	90.60	6.30	3.10	
العلاقة بيني و بين أخوتي علاقة جيدة	2.56	.564	التكرار	19	12	01	عالي جدا
			النسبة %	59.40	37.50	3.10	

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج تحليل الاستبيان من خلال برنامج SPSS

في القراءة الإحصائية للجدول نجد أن التلاميذ المستجوبين من عينة الدراسة موافقون بدرجة عالية بأهمية بعد التوافق الأسري و انعكاسه الايجابي بدرجة عالية على مستوى تفوقهم الدراسي ، وفيما يلي توضيح تفصيلي للنتائج المرتبطة بهذا البعد:

- ✓ **العبارة 01(يوجد قدر كبير من الصراحة و الصدق المتبادل بين أفراد أسرتي):** بلغت قيمة المتوسط الحسابي **2.72** ما يعنى توفر المؤشر الأول بدرجة عالية و انحراف معياري **0.522** حيث كلما اقتربت القيمة إلى الصفر فذلك يعني عدم وجود انحرافات في إجابات التلاميذ. كما أن حوالي **75%** من التلاميذ المستجوبين يوافقون على أنه يوجد قدر كبير من الصراحة و الصدق المتبادل بين أفراد أسرهم، بينما حوالي **21.90%** يقولون بتوفر المؤشر بدرجة متوسطة بينما **3.10%** فقط يقرون بعدم توفره.

من خلال هذه الاستجابات نجد أن الصراحة والصدق بين أفراد الأسرة خاصة إذا كان في جوانبه التربوية والداعمة للأبناء ، ستكون نتيجته نتائج دراسية ممتازة كون التلميذ يجد في هذا الصدق مناخا إيجابيا للاستشارة وزيادة فهم كل ما تعلق بدراسته.

- ✓ **العبارة 02 (تتيح لي أسرتي فرصة للتعبير عن رأيي):** بلغت قيمة المتوسط الحسابي **2.69** ما يعنى توفر المؤشر الأول بدرجة عالية و انحراف معياري **0.535** أي لا يوجد تشتت في الإجابات. كما أن حوالي **71.90%** من التلاميذ المستجوبين يوافقون على أن أسرهم تتيح لهم فرصة التعبير علن أرائهم، بينما حوالي 25% يقولون بتوفر المؤشر بدرجة متوسطة، بينما **3.10%** فقط يقرون بعدم توفره.

ومنه نلاحظ أن الجو الأسري المتيح لتعبير عن الرأي يجعل التلميذ ينمي شخصيته ويجعله يثق في رأيه وقراراته عند الحوار مع أفراد أسرته، وهذا مطلب مهم ينعكس إيجابا على تفوقه الدراسي.

- ✓ **العبارة 03 (يحرص كل فرد في أسرتي على سعادة باقي أفرادها):** بلغت قيمة المتوسط الحسابي **2.75** ما يعنى توفر المؤشر الأول بدرجة عالية و انحراف معياري **0.508** أي لا يوجد تشتت في الإجابات. كما أن حوالي **78.1%** من التلاميذ المستجوبين يوافقون على أن كل فرد في أسرهم يحرص على سعادة باقي أفرادها، بينما حوالي **18.80%** يقولون بتوفر المؤشر بدرجة متوسطة في حين **3.10%** فقط يقرون بعدم توفره.

إذن الجو الأسري المفعم بالحب والسعادة والحرص على ديمومتها، كان له الانعكاس الواضح على استقرار الأبناء ومن ثمة قدرتهم على التفوق في تحصيلهم الدراسي.

✓ **العبارة 04 (يتشارك والديا معا في القرارات المتعلقة بي):** بلغت قيمة المتوسط الحسابي **2.87** ما يعنى توفر المؤشر الأول بدرجة عالية و انحراف معياري **0.336** أي لا يوجد تشتت في الإجابات. كما أن حوالي **87.50%** من التلاميذ المستجوبين يوافقون على أن أسرهم تتشارك في القرارات المتعلقة بهم، بينما حوالي **12.50%** فقط يقولون بتوفر المؤشر بدرجة متوسطة.

و من خلال ما سبق نجد أن للتشارك في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتلميذ له الأثر الكبير في الخروج بقرارات صائبة و مساعدة على تحصيل دراسي جيد.

✓ **العبارة 05 (أشعر بالدفء و الود و الحب بين أفراد أسرتي):** بلغت قيمة المتوسط الحسابي **2.87** ما يعنى توفر المؤشر الأول بدرجة عالية و انحراف معياري **0.336** أي لا يوجد تشتت في الإجابات. كما أن حوالي **87.50%** من التلاميذ المستجوبين يوافقون على أنهم يشعرون بالدفء و الحب و الود بين أفراد أسرهم بينما حوالي **12.50%** فقط يقولون بتوفر المؤشر بدرجة متوسطة.

إذن فالحب و تبادل المشاعر الودية بين أفراد الأسرة، يعزز من الرفع المعنوي للمشاعر و بالتالي تقدير الذات، و الثقة بالنفس مما يشجع على التفوق للتلاميذ.

✓ **العبارة 06 (والديا متفقان بشأن أساليب تربيتنا):** بلغت قيمة المتوسط الحسابي **2.87** ما يعنى توفر المؤشر الأول بدرجة عالية و انحراف معياري **0.421** و ذلك يعني وجود انحرافات في إجابات التلاميذ. كما أن حوالي **90.60%** من التلاميذ المستجوبين يوافقون على أن أسرتهم تتفق بشأن أساليب تربيتهم، بينما حوالي **6.30%** يقولون بتوفر المؤشر بدرجة متوسطة بينما **3.10%** منهم فقط يقرون بعدم توفره.

و هذا ما يؤكد أن الاتفاق بين الآباء على وضع خطط و أساليب و برامج لتربية الأبناء، يساهم بدرجة عالية في تميزهم.

✓ **العبارة 07 (أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي):** بلغت قيمة المتوسط الحسابي **2.56** ما يعنى توفر المؤشر الأول بدرجة عالية و انحراف معياري **0.421** و ذلك يعني وجود انحرافات في إجابات التلاميذ. كما أن حوالي **90.60%** من التلاميذ المستجوبين يوافقون على أنهم يشعرون بالفخر لانتمائهم لأسرهم، بينما حوالي **6.30%** يقولون بتوفر المؤشر بدرجة متوسطة بينما **3.10%** منهم فقط يقرون بعدم توفره.

لذلك فان الإحساس بالانتماء داخل الوسط الأسري يشعر التلميذ بالفخر و يجعل منه متفوقا.

✓ **العبارة 08 (العلاقة بيني و بين أخوتي علاقة جيدة):** بلغت قيمة المتوسط الحسابي **2.56** ما يعنى توفر المؤشر الأول بدرجة عالية و انحراف معياري **0.564** و ذلك يعني وجود انحرافات في إجابات التلاميذ. كما أن حوالي **59.40%** من التلاميذ المستجوبين يوافقون على أن علاقتهم مع إخوانهم علاقة جيدة، بينما حوالي **37.50%** يقولون بتوفر المؤشر بدرجة متوسطة بينما **3.10%** منهم فقط يقرون بعدم توفره.

إن الترابط الأسري و زرع المحبة بين الأبناء يحسن من علاقاتهم و يقوي أصول الاهتمام بينهم مما يشعهم على تحصيل دراسي متميز.

من خلال ما سبق نجد أن التوافق الأسري ينعكس إيجابا على التفوق الدراسي للأبناء بمتوسطة الشهيد عباس عبد الكريم – العالية بسكرة و هذا ما تثبته النتائج المتحصل عليها وفقا لتحليل عبارات البعد سالف الذكر.

03- **عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية :**

والتي تتمحور حول: "أن **للمساندة الأسرية انعكاس على التفوق الدراسي للأبناء بمتوسطة الشهيد عباس عبد الكريم – بسكرة".**

جدول رقم(18) : يوضح انعكاس المساندة الأسرية على التفوق الدراسي للأبناء

العبـــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار و النسبة	متوفر بدرجة كبيرة	متوفر بدرجة متوسطة	غير متوفر	الأهمية النسبية
عندما أكون في مشكلة يمكنني طلب المساعدة من أسرتي	2.81	.396	التكرار	26	06	00	عالي جدا
			النسبة %	81.30	18.80	00	
تهتم أسرتي بحياتي الدراسية	2.94	.246	التكرار	30	02	00	عالي جدا
			النسبة %	93.80	6.30	00	
تستطيع أسرتي التوصل إلى حل معظم مشاكلنا الأسرية	2.84	.369	التكرار	27	05	00	عالي جدا
			النسبة %	84.40	15.60	00	
أشعر بالراحة عندما أطلب المساندة من أسرتي	2.84	.369	التكرار	27	05	00	عالي جدا
			النسبة %	84.40	15.60	00	
سكن أسرتي مريح و مناسب	2.81	.471	التكرار	27	04	01	عالي جدا
			النسبة %	84.40	12.50	3.10	
توفر لي أسرتي الجو المناسب لعملية المراجعة و الاستذكار	2.62	.609	التكرار	22	08	02	عالي جدا
			النسبة %	68.80	25	6.20	

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج تحليل الاستبيان من خلال برنامج SPSS

في القراءة الإحصائية للجدول نجد أن: المستجوبين من عينة الدراسة موافقون بدرجة عالية بأهمية بعد المساندة الأسرية، و يؤكدون بأنه ينعكس بالإيجاب على تفوقهم الدراسة بشكل عال جدا ، وفيما يلي توضيح تفصيلي للنتائج المرتبطة بهذا البعد:

- ✓ **العبارة 01: (عندما أكون في مشكلة يمكنني طلب المساعدة من أسرتي):** بلغت قيمة المتوسط الحسابي **2.81** ما يعنى توفر المؤشر الأول بدرجة عالية و انحراف معياري **0.396** حيث كلما اقتربت

القيمة إلى الصفر فذلك يعني عدم وجود انحرافات في إجابات التلاميذ. كما أن حوالي **81.20%** من التلاميذ المستجوبين يوافقون على أنهم عندما يكونون في مشكلة فإنهم يطلبون المساعدة من أسرهم، بينما حوالي **18.80%** يقولون بتوفر المؤشر بدرجة متوسطة.

ونجد هنا أن التلاميذ يلجئون بدرجة كبيرة لوالديهم في طلب المساعدة منهم من أجل حل مشكلاتهم، وهذه محصلة الجو الأسري الذي غلب عليه التوافق الكبير كما تم الإشارة له في البعد السابق، وعليه فإن السرعة في حل المشكلات من طرف أفراد الأسرة انعكس إيجابا على التفوق الدراسي للأبناء.

- ✓ **العبارة 02 (تهتم أسرتي بحياتي الدراسية):** بلغت قيمة المتوسط الحسابي **2.84** ما يعنى توفر المؤشر الأول بدرجة عالية وانحراف معياري **0.246** أي لا يوجد تشتت في الإجابات. كما أن حوالي **93.80%** من التلاميذ المستجوبين يوافقون على أن أسرهم تهتم بحياتهم الدراسية، بينما حوالي **6.30%** يقولون بتوفر المؤشر بدرجة متوسطة.

من خلال الإجابات المقدمة من التلاميذ نجد أنه للاهتمام بالحياة الدراسية يساهم بالدرجة الكبيرة في تفوقهم الدراسي.

- ✓ **العبارة 03 (تستطيع أسرتي التوصل إلى حل معظم مشاكلنا الأسرية):** بلغت قيمة المتوسط الحسابي **2.84** ما يعنى توفر المؤشر الأول بدرجة عالية وانحراف معياري **0.369** أي لا يوجد تشتت في الإجابات. كما أن حوالي **84.40%** من التلاميذ المستجوبين يوافقون على أن أسرهم تستطيع التوصل لحل معظم مشاكلهم، بينما حوالي **15.60%** يقولون بتوفر المؤشر بدرجة متوسطة.

من هنا نجد أنه لإدراك الأسرة بمشاكلهم و القدرة على التوصل أفضل الحلول الانعكاس الكبير على تفوق أبنائهم.

- ✓ **العبارة 04 (أشعر بالراحة عندما أطلب المساندة من أسرتي):** بلغت قيمة المتوسط الحسابي **2.84** ما يعنى توفر المؤشر الأول بدرجة عالية و انحراف معياري **0.369** أي لا يوجد تشتت في الإجابات. كما أن حوالي **84.40%** من التلاميذ المستجوبين يوافقون على أنهم يشعرون بالراحة عند طلب المساندة من أسرهم بينما حوالي **15.60%** فقط يقولون بتوفر المؤشر بدرجة متوسطة.

إن الشعور بالراحة عند طلب المساندة يثبت الليونة المتبادلة بين الآباء و الأبناء و القابلية لتحمل المسؤولية، بالتالي تحقيق نتائج جيدة.

- ✓ **العبارة 05 (سكن أسرتي مريح و مناسب):** بلغت قيمة المتوسط الحسابي **2.81** ما يعنى توفر المؤشر الأول بدرجة عالية و انحراف معياري **0.471** أي انه يوجد انحرافات في إجابات التلاميذ. كما

أن حوالي **84.40%** من التلاميذ المستجوبين يوافقون على أن مسكن أسرهم مريح و مناسب، بينما حوالي 12.50% يقولون بتوفر المؤشر بدرجة متوسطة بينما **03.10%** منهم فقط يقرون بعدم توفره.

المسكن المريح و المناسب للطفل يساهم في استقراره النفسي و تحقيق نتائج دراسية جيدة.

- ✓ **العبارة 06 (توفر لي أسرتي الجو المناسب لعملية المراجعة و الاستذكار):** بلغت قيمة المتوسط الحسابي **2.62** ما يعنى توفر المؤشر الأول بدرجة عالية و انحراف معياري **0.609** و ذلك يعني عدم وجود انحرافات في إجابات التلاميذ. كما أن حوالي **68.80%** من التلاميذ المستجوبين يوافقون بشكل متباين بأن أسرهم توفر لهم الجو المناسب للمراجعة و الاستذكار، بينما حوالي **25%** يقولون بتوفر المؤشر بدرجة متوسطة بينما **6.20%** منهم فقط يقرون بعدم توفره.

من خلال الإجابات المقدمة من التلاميذ المتفوقين، نرى أن توفر الجو العائلي المريح، و الهادئ، يساهم في عملية المراجعة و المذاكرة، و بالتالي تحقيق التفوق الدراسي الجيد.

04 – عرض و تحليل بيانات الفرضية الثالثة :

والتي تتمحور حول: " **أن للرعاية الصحية للأسرة انعكاس على التفوق الدراسي للأبناء بمتوسطة الشهيد عباس عبد الكريم – بسكرة".**

جدول رقم(19) : يوضح انعكاس الرعاية الصحية على التفوق الدراسي للأبناء

العبـــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار و النسبة المئوية	متوفر بدرجة كبيرة	متوفر بدرجة متوسطة	غير متوفر	الأهمية النسبية
1–تحرص أسرتي على تناول الغذاء الصحي المتوازن لتحقيق تحصيل دراسي جيد	2.69	.535	التكرار	23	08	01	عالي جدا
			النسبة %	71.9	25	3.10	
تحرص أسرتي على إجراء الفحوصات الدورية للاطمئنان على صحتي	2.87	.336	التكرار	28	04	00	عالي جدا
			النسبة %	87.50	12.50	00	
تحرص أسرتي على تنظيم أوقات نومي للحصول على أحسن تركيز	2.72	.522	التكرار	24	07	01	عالي جدا
			النسبة %	75	21.9	3.10	
تعمل أسرتي على ضمان بيئة صحية جيدة لخلق الجو الدراسي الملائم	2.81	.396	التكرار	26	06	00	عالي جدا
			النسبة %	81.20	18.80	00	
تحرص أسرتي على ممارسة الرياضة لتعزيز نشاطي الفكري	2.47	.717	التكرار	19	09	4	متوسط
			النسبة %	59.40	28.10	12.50	
توفر لي أسرتي كل سبل الوقاية من الأمراض و المخاطر لأنجح	2.87	.421	التكرار	29	02	01	عالي جدا
			النسبة %	90.60	6.30	3.10	

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج تحليل الاستبيان من خلال برنامج SPSS

في القراءة الإحصائية للجدول نجد أن المستجوبين من التلاميذ المتفوقين من عينة الدراسة موافقون بدرجة عالية بأهمية بعد الرعاية الصحية للأسرة و يتبين هذا من خلال الأهمية النسبية المبينة في الجدول

أعلاه مما يؤكد انعكاسه الايجابي على تفوقهم الدراسي، وفيما يلي توضيح تفصيلي للنتائج المرتبطة بهذا البعد:

- ✓ **العبارة 01:(تحرص أسرتي على تناول الغذاء الصحي المتوازن لتحقيق تحصيل دراسي جيد):** بلغت قيمة المتوسط الحسابي **2.69** ما يعنى توفر المؤشر الأول بدرجة عالية و انحراف معياري **0.535** حيث كلما اقتربت القيمة إلى الصفر فذلك يعني عدم وجود انحرافات في إجابات التلاميذ. كما أن حوالي **71.9%** من التلاميذ المستجوبين يوافقون على أن أسرهم تحرص على تناول الغذاء الصحي المتوازن لتحقيق تحصيل دراسي جيد، بينما حوالي **25%** يقولون بتوفر المؤشر بدرجة متوسطة بينما **3.10%** فقط يقرون بعدم توفره.

نلاحظ من هذه المعطيات أن حرص الوالدين على توفير الغذاء الصحي للأبناء وحثهم على تناوله باستمرار، قد كان واضحا ومنعكسا بشكل إيجابي على تفوقهم الدراسي.

- ✓ **العبارة 02 (تحرص أسرتي على إجراء الفحوصات الدورية للاطمئنان على صحتي):** بلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.87 ما يعنى توفر المؤشر الأول بدرجة عالية و انحراف معياري 0.336 أي لا يوجد تشتت في الإجابات. كما أن حوالي 87.50% من التلاميذ المستجوبين يوافقون على أن أسرهم تحرص على إجراء الفحوصات الدورية للاطمئنان على صحتهم، بينما حوالي 12.5% يقولون بتوفر المؤشر بدرجة متوسطة.

والحرص الدوري للاطمئنان على صحة الأبناء يشمل زيارة طبيب العيون والأسنان لما لذلك من تأثير على صحتهم، وهذا ظهر توافره بشكل كبير من طرف الأسرة وانعكس إيجابا على تفوق الأبناء دراسيا، فكما يقال العقل السليم في الجسم السليم.

- ✓ **العبارة 03 (تحرص أسرتي على تنظيم أوقات نومي للحصول على أحسن تركيز):** بلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.72 ما يعنى توفر المؤشر الأول بدرجة عالية و انحراف معياري 0.522 أي لا يوجد تشتت في الإجابات. كما أن حوالي 75% من التلاميذ المستجوبين يوافقون على أن أسرهم تحرص على تنظيم أوقات نومهم، بينما حوالي 21.9% يقولون بتوفر المؤشر بدرجة متوسطة في حين 3.10% فقط يقرون بعدم توفره.

إذا كان النوم هو سلطان الرأس، فان حرص الأسرة على تنظيم أوقاته له الأثر الكبير على زيادة التركيز لدى الطفل، و التلميذ المتفوق بصفة خاصة، و بالتالي القدرة على تحقيق نتائج متميزة.

- ✓ **العبارة 04 (تعمل أسرتي على ضمان بيئة صحية جيدة لخلق الجو الدراسي الملائم):** بلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.81 ما يعنى توفر المؤشر الأول بدرجة عالية و انحراف معياري 0.396 أي لا يوجد تشتت في الإجابات. كما أن حوالي 81.2% من التلاميذ المستجوبين يوافقون على أن أسرهم تحرص على ضمان بيئة صحية جيدة، بينما حوالي 18.20% فقط يقولون بتوفر المؤشر بدرجة متوسطة.

الوعي الصحي، و حرص الأسرة على ضمان بيئة صحية جيدة تخلق الجو الملائم للتلميذ، فتعزز من تفوقه الدراسي المتميز.

- ✓ **العبارة 05 (تحرص أسرتي على ممارسة الرياضة لتعزيز نشاطي الفكري):** بلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.47 ما يعنى توفر المؤشر الأول بدرجة عالية و انحراف معياري 0.717 أي انه يوجد انحرافات في إجابات التلاميذ. كما أن حوالي 59.40% من التلاميذ المستجوبين تباينت آرائهم على أن أسرهم تحرص على ممارسة الرياضة لتعزيز نشاطهم الفكري، بينما حوالي 28.10% يقولون بتوفر المؤشر بدرجة متوسطة بينما 12.50% منهم فقط يقرون بعدم توفره.و بالتالي فان انعكاس هذه العبارة على تفوقهم يكون بشكل متوسط.

من خلال الإجابات المقدمة نلاحظ أن ممارسة الرياضة في نظر بعض الأسر تعزز من النشاط الفكري للأبناء، و تجعل منها متنفس لهم، بينما القلة منهم لا تولي الاهتمام بالنشاط الرياضي لأبنائها.

- ✓ **العبارة 06 (توفر لي أسرتي كل سبل الوقاية من الأمراض و المخاطر لأنجح):** بلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.87 ما يعنى توفر المؤشر الأول بدرجة عالية و انحراف معياري 0.421 و ذلك يعني وجود انحرافات في إجابات التلاميذ. كما أن حوالي 90.60% من التلاميذ المستجوبين يوافقون على أن أسرهم توفر لهم كل سبل الوقاية من الأمراض و المخاطر، بينما حوالي 6.30% يقولون بتوفر المؤشر بدرجة متوسطة بينما 3.10% منهم فقط يقرون بعدم توفره.

إذا كانت الوقاية خير من العلاج، فان توفير الأسرة لكل سبل الوقاية من الأمراض و المخاطر يساهم في نجاح الأبناء بصفة كبيرة و تفوقه.

04-عرض نتائج الدراسة :

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة حسب فرضياتها نخلص إلى النتائج الجزئية والعامة التالية:

04-01 النتائج الجزئية للدراسة

- ✓ أكدت نتائج الدراسة أنه هناك انعكاس ايجابي لبعد التوافق الأسري وهذا ما يؤكد مدى ملائمة البيئة الأسرية وما يتناسب مع مستوى التفوق الدراسي لدى التلميذ في المؤسسة محل الدراسة باعتباره عاملا مهما .
- ✓ كما أكدت نتائج الدراسة على أن لبعد المساندة الأسرية انعكاسا ايجابيا بنسبة عالية جدا، و هذا ما يفسر أن لحل المشاكل الأسرية والتفهم وتوفر الظروف المعيشية الملائمة والعيش في بيئة متعلمة ومتطورة يصبح عاملا مهما يؤثر على الطفل ويجعل منه تلميذا متفوقا.
- ✓ و تؤكد نتائج الدراسة كذلك أن الرعاية الصحية لها أثر معنوي وصحي في تنمية الإبداع والذكاء والراحة لدى الطفل، حيث أن للغذاء الصحي والحرص على إجراء الفحوصات الطبية والوقاية من الأمراض والمخاطر بلا تهاون أو إهمال ينعكس بالإيجاب على نفسية التلميذ، وتوفير البيئة الصحية يساعد على خلق الجو الدراسي الملائم وصولا إلى أعلى المستويات الدراسية.

04-02 النتيجة العام للدراسة

من خلال النتائج المتحصل عليها وما تم تحليله من بيانات فإن لجودة الحياة الأسرية بما تحتويه من الأبعاد، والتي كانت ضمن محاور الدراسة (التوافق الأسري، المساندة الأسرية، الرعاية الصحة) الانعكاس الكبير والعالي على مستوى نجاح وتفوق التلميذ بالمؤسسة محل الدراسة (متوسطة عباس عبد الكريم . العالية –بسكرة).

وعليه نخلص إلى استنتاج عام مؤداه أن الأسرة التي تجعل جودة الحياة لأفرادها هدفا رئيسيا وتسعى لتحقيقه بقدر ما كان لها من إمكانات معنوية ومادية، فإن التفوق الدراسي لأبنائها سيكون النتيجة المحصلة في النهاية، وإن يشذ عن هذه القاعدة بعض الأبناء في مجتمعنا اليوم فإن تفسير ذلك يرجع لمتغيرات وعوامل أخرى كجماعة الرفاق، البيئة المدرسية، ...وغيرها مما يفتح المجال لاحقا للدراسات في علم الاجتماع بشكل عام والتربوي تحديدا لتكون موضوعات بحث جديدة وجديرة بالتناول السوسيولوجي.

الخاتـــــــــمة

▪ الخاتمة:

بعد تطرقنا لموضوع "**انعكاسات جودة الحياة الأسرية على التفوق الدراسي للأبناء**" في ضوء التراث النظري والمعطيات الميدانية التي جمعناها من مفردات عينة الدراسة، حاولنا الإلمام ببعض عناصر الموضوع نظرا لكثرة تشبعه ولحداثة تناوله في حقل سوسيولوجيا التربية، فقمنا بتسليط الضوء على التلاميذ المتفوقين في المرحلة المتوسطة للتعمق في هذا الموضوع، الذي أصبح مطلبا ضروريا تسعى إلى تحقيقه الأسر بشكل عام رغم تفاوتها الاقتصادي والاجتماعي، فخصصنا الدراسة لفئة المتفوقين دراسيا الذين يعتبرون ثروة يمكن الاستثمار بها بالمجتمعات التي تريد الارتقاء إلى مصاف المجتمعات المتقدمة.

حيث أظهرت النتائج إن جودة الحياة الأسرية أو بالأحرى الجو الأسري له انعكاس ايجابي على الأبناء، وأن البيئة الجيدة والمتوافقة والداعمة التي يعيش فيها الفرد تزيد من ارتفاع وتحسن مستواه وتحصيله العلمي، أي أنه كلما تحقق الجو الأسري المليء بالحب والسعادة فبالطبع سينعكس على استقرار الأبناء وعلى تنمية شخصيتهم وقدراتهم الإبداعية فحسب ما توصلنا له في دراستنا هذه عند تطبيقها على فئة التلاميذ المتفوقين بمتوسطة الشهيد عباس عبد الكريم – العالية ، وجدنا أن هؤلاء التلاميذ يتمتعون بدرجة عالية بأهمية الأبعاد التي وضعناها لدراسة انعكاسات جودة الأسرية المتمثلة في(التوافق الأسري، المساندة الأسرية والرعاية الصحية) ولما لها من انعكاس ايجابي على مستوى تفوقهم الدراسي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر

01- القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية 26

ثانيا : المراجع

02- الأشول عادل عز الدين(2005) ، نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي و النفسي و الطبي، وقائع المؤتمر العلمي الثالث،الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، مصر.

03- القاضي يوسف(2002) ، الإرشاد النفسي ، دار المريخ ،جدة.

04- الشيخلي خالد خليل(2005)، الأطفال الموهوبون والمتفوق (أساليب التفاهم وطرائق ورعايتهم)، ط1، العين الإمارات المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

05- الصاعدي، ليلى بنت سعد بن سعيد(2007)، التفوق و الموهبة والإبداع واتخاذ القرار (رؤية من واقع المناهج) ط 1، عمان، الأردن، دار الحامد.

06- الطاهر العربي سركز(2020)، الاستقرار الأسري و انعكاساته على جودة الحياة الاجتماعية، دراسة ميدانية لاتجاهات طلبة كلية التربية العجيلات ، جامعة الزاوية ، العدد 29

07- الميلادي عبد المنعم (2003)المتفوقون المبدعون الموهوبون مؤسسة شباب الجامعة للنشر، مصر.

08- أماني عبد المقصود عبد الوهاب،سميرة محمد شند(2010)، جودة الحياة الأسرية و علاقته بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين ،المؤتمر السنوي 15، مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس.

09- انشراح إبراهيم المشرقي تقديم حامد ها عماد(2005) ، تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة ،ط1 الدار المصرية، مصر.

10- بحرة كريمة (2013)، جودة حياة التلميذ و علاقتها بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير، جامعة وهران

11- بن زاين حفيظة (2009)، استراتيجيات التعلم وأثرها على التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الجزائر.

12- بن عطية نوال(2017)، جودة الحياة و علاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم ، الاجتماعية جامعة زيان بن عاشور الجلفة .

13- بهلول سارة أشواق(2009)، سلوكيات الخطر المتعلقة بالصحة (التدخين، الكحول، سلوك سياقة السيارات ورقلة النشاط البدني) وعلاقتها بكل من نوعية الحياة والمعتقدات الصحية، مجلة دراسات في علم نفس الصحة .

14- بواليف آمال(2010)، مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عنابة، الجزائر.

15- بوجدل سعيد (2009)، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ و تلميذات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة ، تخصص علم النفس الاجتماعي ،جامعة الجزائر.

16- بورحلي أمال، بوطغان محمد الطاهر(2021)، جودة الحياة الأسرية لدى المراهق الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف ، العدد 06 .

17- بوشلالق نادية (2013)، الاتصال الأسري و دوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة، جامعة ورقلة.

18- تواتي حياة وآخرون (2018)، مستوى جودة حياة الطالب الجامعي ،دراسة ميدانية على طلبة علم النفس، مجلة دراسات إنسانية و اجتماعية،العدد8 .

19- تواتي خضرون (2022)، جودة الحياة الأسرية و علاقتها بالأمن الأسري لدى عينة من الأبناء المراهقين بمدينة الأغواط – الجزائر، مجلة العلوم الانسانية و الحضارة .

20- توما جورج خوري (2000)، سيكولوجيه النمو عند الطفل والمراهق، هي المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان .

21- تيسير محمد (2023)، نظرية هرم ماسلو لاحتياجات الانسان و مقارنته،المؤسسة العربية للعلوم ونشر الابحاث، AISRP.

22- جبران مسعود(1992)، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، لبنان ، بيروت.

23- حجاب محمد منير(2000) ، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر، القاهرة، ط 3

24- خليل عبد الرحمان المعايطة ومحمد عبد السلام البواليز(2004)، الموهبة والتفوق، ط2 ، دار الفكر، الأردن .

25- خيرات نعيمة(2015) ، تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي ،كلية الآداب، جامعة عبد الحميد بن باديس

26- رغداء علي نعيسة(2012) ، جودة الحياة لدى طلبة جامعة دمشق ، مجلة دمشق، المجلد 28، العدد1،

27- رفيقة يخلف(2018) ، معوقات و متطلبات جودة الحياة الأسرية ، مجلة المقدمة للدراسات ، الإنسانية و الاجتماعية ، العدد الخامس ، جامعة الشلف – الجزائر .

28- زدادقة وفاء(2020) ، تأثير عمل المرأة على جودة الحياة الأسرية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، ورقلة الجزائر.

29- زياد كامل اللالاو آخرون(2011)، أساسيات التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،الأردن

30- سعادة جودت أحمد (2009)، المنهج المدرسي للموهوبين و المتميزين ،ط1، عمان، الأردن ، دار الشرق للنشر والتوزيع.

31- سليمان عبد الرحمان سيد(2005)، المتفوقون عقليا (خصائصهم، اكتشافاتهم ، رعايتهم ، مشكلاتهم) القاهرة، مصر ، مكتبة زهراء الشرق.

32- سناء الغندورى (2014) ، مفهوم السلطة لدى المدرس وعلاقته بالقلق النفسي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد الثالث، المغرب، العدد12 .

33- سهى كامل أحمد(2000)، أسس تربية الطفل، دار المعرفة ، القاهرة ، مصر.

34- شيخي مريم (2014)، طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.

35- طارق عبد الرؤوف ، محمد عامر(2007)، دراسات في التفوق والإبداع والابتكار، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

36- طعمة حسن ياسين ، إيمان حسين حنوش(2011)، طرق الإحصاء الوصفي، دار صفاء، عمان، ط 1.

37- عايش صباح(2021) ، جودة الحياة الأسرية لدى اسر المعاقين عقليا ، دراسة ميدانية على اسر المعاقين عقليا بالشلف و تيارت ، مجلة روافد للدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية

38- عبد الحافظ سلامة (2002)،الموهبة والتفوق ، ط 1 ،دار البازورى العلمية للنشر والتوزيع، الأردن

39- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف(2011)، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

40- عبيد عائشة بية (2017)، جودة الحياة و سبل تحقيقها في ظل علم النفس الايجابي، مجلة تاريخ العلوم، المجلد الثالث ، العدد السادس .

41- عبير محمد الصبان ،مجدة السيد الكشكي (2021)،جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري و أحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين ،جامعة أسيوط ، مجلة علمية (إدارة البحوث والنشر العلمي)، المجلد 37 ، العدد 4 .

42- عدلي سليمان(1996)، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي ، القاهرة مصر.

43- عيادي نادية (2018)، وكشيشب مراد جودة الحياة الأسرية لدى طلبة الجامعة ، مجلة دراسات أبحاث، المجلة العربية في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد 10 .

44- فريحة صندوق(2014/2015 .) ، جودة الحياة الاسرية و علاقاتها بالتفوق الدراسي لدى عينة من المراهقين بالاغواط ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستيير في العلوم النفسية و التربوية تخصص: ارشاد اسري، جامعة الاغواط ،

45- فوقية أحمد السيد عبد الفتاح ،محمد حسين سعيد(2006) ،العوامل الأسرية المدرسية و المجتمعية المنبئة لجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية ببني سويف.

46- قحطان أحمد الظاهر(2008)، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

47- كريمة لكحل(2014)، جودة الحياة لدى المتقاعدين ، دراسة استكشافية على عينة من المتقاعدين بمدينة ورقلة، ورقلة.

48- لشهب أسماء(2017) ، جودة الحياة الأسرية و علاقتها بسلوك المواطنة لدى الأبناء ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية الوادي ،مجلة البحوث و الدراسات ، العدد 24.

49- ليلى بنت سعد (2007) ، التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار دار الحامد لنشر و التوزيع ، الأردن

50- محمد أبو عوف(2008)، الأسرة والأبناء الموهوبون ،ط1، دار الإيمان الشر والتوزيع، مصر.

51- محمد السعيد أبو حلاوة(2014) ،علم النفس الايجابي ماهيته و منطلقاته النظرية و آفاقه المستقبلية ، مؤسسة العلوم النفسية العربية .

52- محمد خشمون (2017) ، جودة الحياة الاسرية و التنشئة الاجتماعية ،المجلة المقدمة للدراسات الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة باتنة ، العدد الثاني .

53- مدحت عبد اللطيف(1999)، الصحة النفسية و التفوق الدراسي ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

54- مسفر عطية الغبيشي الزهراني نورة (2019)، الأمن الفكري وانعكاساته على جودة الحياة الأسرية، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد 9.

55- ناصري شافية ، براهمية سميرة (2022)، جودة الحياة الأسرية و علاقتها بالتفكير الانتحاري لدى المراهقين المتمدرسين في ظل جائحة كورونا ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية قالمة ، مجلة سيكولوجية الانحراف ، العدد 07.

56- هملية شادية (2011) ، الاستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باجي مختار، عنابة ، الجزائر.

ثانيا : قائما المراجع الأجنبية

57- daniel T et sheik T Y(2007) ,Family life quality and emotional quality of life in chine adolescents with and whithout economic disadventege .Social Indicators Researtch ..

58- Fonooq. M.S, chaudhry. A. H, Shafiq.m ،Berhanu, G. (2011). Factors Affecting Students. Quality of Academic Performance : A case of Secondary School level.j ournal of Quality and Technology management, 7(2)..

59- Maric. M. and Sakać, M. (2014) individual- and Social factors related To Student's academic achievement and motivation for learening. Suvemena psihologija.

الملاحـــــــــــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علم الاجتماع.

استمارة بحث بعنوان

انعكاسات جودة الحياة الأسرية على التفوق الدراسي للأبناء

دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد عباس عبد الكريم – العالية - بسكرة

مقدمة في إطار إعداد مذكرة التخرج تخصص ماستر علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبتين:

- طبوش العالية
- عمران نجاة

تحت إشراف أستاذة التعليم العالي:

حفيظي سليمة

ملاحظة:

أخي /أختي التلميذ (ة) نرجوا منكم التفضل بوضع العلامة (X) أمام الإجابة التي تناسبكم.

كما نحيطكم علما بأن المعلومات التي ستدلون بها في هذه الاستمارة تبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

السنة الجامعية:

2024/2023

أولا: البيانات الشخصية

1) الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2) السن : (11 -12)سنة ☐ (13-14) سنة ☐ فوق 14 سنة ☐

3) المستوى الدراسي: السنة أولى ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐ السنة الرابعة ☐

4) وسيلة التنقل إلى المدرسة : سيارة ☐ حافلة ☐ مشيا ☐

5) مستوى دخل الأسرة: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

6) الوضعية الاجتماعية للوالدين : كلهما على قيد حياة ☐ منفصلين ☐ حدهما متوفى ☐

ثانيا: لتوافق الأسري الأسري انعكاسات على التفوق الدراسي للأبناء :

العبـــــــــارة	متوفر بدرجة كبيرة	متوفر بدرجة متوسطة	غير متوفر
1-يوجد قدر كبير من الصراحة و الصدق المتبادلة بين أفراد أسرتي			
2-تتيح لي أسرتي فرصة للتعبير عن رأيي			
3-يحرص كل فرد في أسرتي على سعادة باقي أفرادها			
4-يتشارك والديا معا في القرارات المتعلقة بي			
5-أشعر بالدفء و الود و الحب بين أفراد أسرتي			
6-والديا متفقان بشأن أساليب تربيتنا			
7-أشعر بالفخر لانتمائي لاسرتي			
8-العلاقة بيني و بين أخوتي علاقة جيدة			

ثالثا: للمساندة الأسرية انعكاسات على التفوق الدراسي للأبناء :

العبـــــــــارة	متوفر بدرجة كبيرة	متوفر بدرجة متوسطة	غير متوفر
1-عندما أكون في مشكلة يمكنني طلب المساعدة من أسرتي			
2-تهتم أسرتي بحياتي الدراسية			
3-تستطيع أسرتي التوصل الى حل معظم مشاكلنا الأسرية			
4-أشعر بالراحة عندما أطلب المساندة من أسرتي			
5-سكن أسرتي مريح و مناسب			
6-توفر لي أسرتي الجو المناسب لعملية المراجعة و الاستذكار			

رابعا: لرعاية الصحية انعكاسات على التفوق الدراسي للأبناء

العبـــــــــــارة	متوفر بدرجة كبيرة	متوفر بدرجة متوسطة	غير متوفر
1-تحرص أسرتي على تناول الغذاء الصحي المتوازن لتحقيق تحصيل دراسي جيد			
2-تحرص أسرتي على إجراء الفحوصات الدورية للاطمئنان على صحتي			
3-تحرص أسرتي على تنظيم أوقات نومي للحصول على أحسن تركيز			
4-تعمل أسرتي على ضمان بيئة صحية جيدة لخلق الجو الدراسي الملائم			
5-تحرص أسرتي على ممارسة الرياضة لتعزيز نشاطي الفكري			
6-توفر لي أسرتي كل سبل الوقاية من الأمراض و المخاطر لأنجح			

شكرا على تعاونكم